ديوان الإمام السجاد

زين العابدين

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

تحقيق
ماجد بن أحمد العطية

منشورات

ديوان
الإمام السجاد

زين العابدين

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

تحقيق

ماجد بن أحمد العطية

منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان
ص ب : ٧١٢٠

الطبعة الأولى

١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

Published by Alaalami Library

Beirut- Lebanon po. Box 7120

Tel – Fax: 450427

E-mail: alaalami@yahoo.com.



بيروت - شارع المطار - قرب كلية الهندسة

مفرق سنتر زعرور - ص ب : ١١/٧١٢٠

هاتف: ٤٥٠٤٢٦ - فاكس: ٠١/٤٥٠٤٢٧

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام علىٰ منبع الخير والرحمة نبيّنا محمّد خير الأنبياء، وعلىٰ نوره وروحه وآله من بعده خير آل، سادة الكلم، وأئمّة العلم، الناطقين بالحقّ، قدوة الخلق، مَنْ تمسّك بهم نجا، ومَنْ تخلّف عنهم غرق وهوىٰ.

يعتبر الأدب من الفنون التي تمسّكت بها الأُمم منذُ أقدم العصور، وعلىٰ مرّ التاريخ إلىٰ يومنا هذا، بأنواعه وأقسامه وطرقه المختلفة في نفسه أو فيما بين الأُمم، والذي يدلّ علىٰ قدم هذا الفنّ ما روي عن الإمام الرضا عليه السلام أنّه قال: سُئل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن أوّل من قال الشعر؟

فقال عليه السلام: آدم[1].

ثمّ انتشر تدريجيّاً بين الأُمم والبلدان بشتّىٰ صوره من وَعْظ ونصيحة وسياسة ومدح وذمّ وغيرها، أو مجون وخلاعة دون تهذيب وتنقيح ودون سيطرة وردع.

واستمرّ هذا الوضع علىٰ هذه الحال حتّىٰ مجيء الإسلام العزيز، فقد هذّب الإسلام جميع التقاليد والعادات والطبائع والصفات، وجميع حالات المجتمع، ومن ضمن ما توجّه إليه الإسلام بشكل جدّي هو الأدب وأثره في المجتمع.

---

(١) مسند الإمام الرضا عليه السلام: ٥٣ ح ١١، وأورد فيه الشعر الذي ذكره آدم عليه السلام.

وبدأ الإسلام باستقطاب الشعر والشعراء وأهل الأدب وتسخير هذه الطاقات لخدمة الدعوة الإلهية الحقّة، انطلاقاً من قول الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله: «إنّ من الشعر لحكمة وإنّ من البيان لسحراً».

واستمرّ الأُدباء بنصرة رسول الله صلى الله عليه وآله وعلىٰ رأسهم حسّان بن ثابت الأنصاري رحمه الله الذي مدحه صلى الله عليه وآله قائلاً: «**لا تزال - يا حسّانُ - مؤيَّداً بروح القدس، ما نصرتنا بلسانك**»، حتّى أنّ حسّاناً كان يستأذن رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الشعر فيأذن له صلى الله عليه وآله.

ومن المتيقّن أنّ أكثر الصحابة كانوا يقولون الشعر وبمحضر النبيّ صلى الله عليه وآله، فقد روى ابن شهرآشوب في مناقبه قائلاً: وكان الناس يحفرون الخندق وينشدون سوىٰ سلمان، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: «**اللّهمّ، اطلق لسان سلمان ولو علىٰ بيتين من الشعر**». فأنشأ سلمان:

ما لي لسانٌ فأقول شعرا — أسأل ربّي قوّةً ونصرا

علىٰ عدوّي مَن يعادي الطهرا — محمّد المختار حاز الفخرا

حتّى أنالَ في الجنان قصرا — مع كلّ حوراء تحاكي البدرا

فضجّ المسلمونُ وجعل كلّ قبيلة تقول: سلمانُ منّا. فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: «**سلمان منّا أهل البيت**»[1].

وبالإضافة إلى ذلك فإنّ هناك هتافاتٍ غيبيّةً شعريةً في الدعاية الدينيّة، خوطب بها أُناسٌ في بدء الإسلام فاهتدوا، وهي معدودةٌ من معاجز النبيّ صلى الله عليه وآله،

(١) مناقب آل أبي طالب: ١ / ٧٥.

وهي تنمّ عن أهمّية الشعر في باب الاحتجاج وإفهام المستمع، وأنّ أخذه بمجامع القلوب والأفئدة آكَدُ من الكلام المنثور، فليتّخذ دستوراً في إصلاح المجتمع وبثّ الدعاية الروحيّة.

منها: ما سمعته آمنة بنت وهب عليها السلام عند ولادة النبيّ صلى الله عليه وآله.

ومنها: هتف هاتف من صنمٍ بصوتٍ جهير ليلةَ مولد النبيّ صلى الله عليه وآله.

وغيرها كثير[1].

وعلىٰ هذا المنحىٰ خطّ أئمّة أهل البيت عليهم السلام طريقهم في توظيف الأدب والشعر كما وظّفه جدّهم رسول الله صلى الله عليه وآله في خدمة الإسلام بكلّ طرقه وفنونه.

بالإضافة إلى دورهم في انتشال الأدب العربيّ من الرذيلة إلى الفضيلة، ولذا نلاحظ أنّ الأشعار التي وردت عن شعراء أهل البيت عليهم السلام لا تتجاوز الحدود الاجتماعيّة والقيم الإسلاميّة، حتّى أنّه يُروى: أنّ الخليل بن أحمد أخذ رسم العروض عن رجل من أصحاب محمّد الباقر أو عليّ بن الحسين عليهما السلام[2].

وغير ذلك من الجهود؛ كتقريبهم للشعراء وإكرامهم بالعطايا والهدايا الجزيلة وعلى الصعيدين المادّي والمعنوي.

أمّا الشعر الوارد عن أئمّة أهل البيت عليهم السلام فلا يخلو عن التذكير بالله عزّوجلّ أو الحثّ علىٰ طاعته وتقواه، أو التذكير بالآخرة ونعيمها، وزوال الدُّنيا ولذائذها، وما شابه ذلك.

وذلك جليّ في ديوان الإمام عليّ عليه السلام الذي مُلئ بالكلمات الإلهيّة الخالدة.

---

(١) راجع الغدير: ٢ / ٩.

(٢) مناقب آل أبي طالب: ١ / ٣٢٦.

وأمّا الديوان الماثل بين أيدينا، فهو على ذلك المنهج، لأنّه من أوّل بيت فيه إلى آخر بيت، حِكَم، ومواعظ، وتحذير، وتذكير، وترغيب، وترهيب، وهذا كما لايخفىٰ هو ديدن أهل البيت عليهم السلام لرفع المستوى الخُلُقي والفكري والثقافي بين أبناء الأمّة الإسلاميّة.

وذكر الشيخ الطهراني رحمه الله هذا الديوان في الذريعة: ٩ / ٤٣١ رقم ٢٤٩٩ قائلاً:

ديوان السجّاد: يُنسب إلى الإمام زين العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام. والديوان في حدود (١٥٠ بيتاً) مرتّب علىٰ حروف القوافي، لكلّ حرف خمسة أبيات، وعدّ (لا = اللام ألف) حرفاً مستقلّاً.

وكان الشيخ البهائي أورد قافية الألف منه في الجزء الرابع من كشكوله، مع التردّد في نسبته إلى الإمام.

ثمّ إنّ عبد الغفّار نجم الدولة ناشر الكشكول أورد جميع الديوان فيه، وصرّح بذلك في مقدّمة طبعه على الحجر بطهران في (١٢٩٦).

وتوجد نسخة من هذا عند مجيد موقّر بطهران في مجلّد يشتمل علىٰ ٢٣ ورقة، وذكر في آخره: [تمّ الكتاب في السابع من محرّم سنة ثمان وتسعين ومائتين].

ويليه ٣٧ ورقة نثراً، أوّله بعد البسملة:

[روىٰ عن الزُهْري أنّه حكىٰ عن عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام أنّه كان يحاسب نفسه ويُناجي ربّه جلّ ذكره: «**يا نفس حتّام إلى الحياة سكونك، وإلى الدُّنيا ركونك...**»]

وآخره: [وكَتَبَ هذا كلّه أبو سعيد، رافع بن نوح بن إدريس الغنوي، في ٩ صفر ٢٩٩ والحمد لله...].

أقول: وصحّة التواريخ هذه مشكوك فيها.

وقد شرح هذا الديوان عدّة مرّات:

منها: ما أوّله: [الحمد لله الذي هو بالحمد جدير... قال الشيخ الإمام... زين العابدين عليّ بن الحسين... في قافية الألف:

تبارك ذو العُلا والكبرياءِ — تفرّد بالجلال وبالبقاءِ

تبارك: تفاعل من البركة بفتحتين وهي...].

وقد طبع الديوان هذا ضمن **(ديوان المعصومين)** أيضاً.

وقال العلّامة الأمين رحمه الله في أعيان الشيعة: ١ / ٦٥٠ ضمن ترجمة الإمام السجّاد عليه السلام: ما أُثر عنه عليه السلام من الشعر:

فمنه قوله:

نحن بنو المصطفىٰ ذوو غصصٍ — يجرعها في الأنام كاظمنا

عظيمةٌ في الأنام محنتنا — أوّلنا مبتلىٰ وآخرنا

يفرح هذا الورىٰ بعيدهم — ونحن أعيادنا مآتمُنا

والناس في الأمن والسرور وما — يأمن طول الزمان خائفنا

وما خُصصنا به من الشرف الطائل بين الأنام آفتنا

يحكم فينا والحكم فيه لنا — جاحدُنا حقّنا وغاصبُنا

ونسب إليه ابن شهرآشوب في المناقب قوله:

لكم ما تدعون بغير حقّ — إذا ميز الصحاح عن المراض

عرفتم حقّنا وجحدتمونا — كما عرف السواد من البياض

كتاب الله شاهدنا عليكم — وقاضينا الإله فنعم قاض

منهج التحقيق:

اعتمدنا في تحقيق الديوان علىٰ عدّة نسخ سيأتي بيانها لاحقاً.

واتّبعنا أسلوب التلفيق بين النسخ، لأنّنا لم نجد ما يناسب أن يكون أصلاً من بين النسخ المعتمدة، ثمّ بدأنا بتقطيع النصّ وتقويمه بما يناسب الذوق الشعري.

ثمّ قابلنا النسخ وأشرنا في الهامش إلى التفاوت الموجود بينها.

وخرّجنا ما وجدناه في المصادر، مع ذكر المناسبة إنْ وجدت.

وشرحنا بعض الألفاظ اللغوية الغريبة أو التي احتاجت إلى توضيح وبيان، قدر الإمكان.

ووضعنا لكلّ بيت رقماً بين معقوفتين للتوضيح للقارئ وللتيسير عند ذكر الهامش أو التعليق.

وبالنسبة إلىٰ نسخ الديوان، فهي كثيرة ومتفاوتة، منها:

١ ـ نسخة خطّية باسم (ديوان الإمام السجّاد) في مكتبة سپهالار (الشهيد المطهري) برقم (٧٤٥٢).

٢ ـ ثلاث نسخ خطّية باسم (ديوان الإمام السجّاد) في مكتبة المتحف العراقي / بغداد، برقم: (٣٥١٣٠) و(١٠٦٢٩ / ٢) و(١٠٦٤٨ / ٢).

٣ ـ ذكر فؤاد سزكين في تاريخ التراث العربي مج ١: ج ٣ / ٢٦٦، والدكتور حسين علي محفوظ في مجلّة معهد المخطوطات العربية: ٣ / ١٢ ـ ١٣ أقدم المخطوطات العربية في العالم ١٣٥، نسخة مخطوطة في خزانة مجيد موقّر في طهران، قوامها جزآن، الأوّل تاريخه ٢٩٨هـ، والثاني ٢٩٩هـ.

وقال الشيخ الطهراني في الذريعة ٩ / ٤٣١: وصحّة التواريخ هذه مشكوك فيها.

٤ ـ نسخة خطّية باسم (ديوان الإمام السجّاد) في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي الإيراني في طهران، كما في فهرسها ٢٦ : ٣٧٨ مجموعة ٧٨٩٩ القسم رقم ٤.

٥ ـ نسخة خطّية باسم (ديوان منسوب إلى الإمام السجّاد) في مكتبة ملي / طهران، برقم ١٥٦٦ / ع / ٧ أدبيات، كما في فهرسها ج ٤ / ٩٥.

وهذا الديوان يشتمل على أشعار من قافية الهمزة إلىٰ قافية الياء، وكلّ خمسة أبيات اتّحدت قافيتها.

أوّله بعد البسملة:

تبارك ذو العلا والكبرياءِ   تفرّد بالجلال وبالبقاءِ

وآخره:

تلقّ مواعظي بقبول صدقٍ   تفزْ باليُسر عند حلول لائي

٦ ـ نسخة خطّية باسم (ديوان السجّاد) في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي في طهران، برقم ١٣٥، كما في فهرسها ج ٢١ / ٨٦، والرقم الجديد ٥٢٦٣.

وأوّله بعد البسملة: هذه درّة لامعة علويّة وغرّة ساطعة مولويّة، عليه مسحة من الحِكَم الإلهيّة وعبقة من الكلم النبويّة، وهي رشحة من رشحات المواعظ والحكم المرويّة عن سيّد العابدين سيّدنا ومولانا عليّ بن الحسين ابن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، تاريخها ١٢٦٦، قطع ٢١ × ٥ سم، وتقع في ١٦ صفحة، ١٠ أسطر في كلّ صفحة..

أمّا النسخ التي اعتمدناها في تحقيق الديوان فهي:

١ ـ النسخة الخطّية المحفوظة في خزانة مكتبة السيّد المرعشي رحمه الله في مدينة قم، برقم (٥٩ پ ـ ٦٥ر) ضمن مجموعة برقم ٢٦ / ١٠١٠٩، باسم (ديوان الإمام السجّاد عليه السلام)، وهي ذات خطّ جيّد وواضح، ومرتّبة على حروف الهجاء، ذوات خمسة أبيات، مع ١٢ بيتاً نُسبت للإمام السجّاد عليه السلام في آخر النسخة.

أوّلها:

تبارك ذو العلا والكبرياءِ تفرّد بالجلال وبالبقاءِ

وآخرها:

كتابُ الله شاهدنا عليكم وقاضيناالإله فنِعمَ قاضِ

وكتب في آخر النسخة: تمّت النسخة المباركة الشريفة في ٢٢ ربيع الأوّل سنة ١٣١٧هـ، حرّره الميرزا داود الشيرازي.

ورمزنا لها بالحرف (م).

وهذه النسخة توافق نسخة مجلس الشورى الإسلامي، التي أشرنا لها في رقم (٤).

٢ ـ النسخة الخطّية المحفوظة في خزانة مكتبة السيّد المرعشي رحمه الله في مدينة قم، برقم (٥٥٥٧) باسم (المخمّسات)، مرتّبة على حروف الهجاء، ذوات خمسة أبيات، وتقع في ٢٠ ورقة ذات ٩ أسطر، بحجم ١٥ × ١٠سم.

أوّلها:

تبارك ذو العلىٰ والكبرياء تفرّد بالجلال وبالبقاء

وتنتهي:

تلقّ مواعظي بقبول صدقٍ تفز بالأمن عند قبول لائي

ورمزنا لها بالحرف (س).

٣ ـ نسخة (التحفة المهدوية أو ديوان المعصومين) لمحمّد علي بن عبد العظيم التبريزي الخياباني المدرّس، المتوفى سنة ١٣٧٣هـ. وجمع فيه أشعار الأئمّة المعصومين عليهم السلام، وطبع في تبريز سنة ١٣٥٧هـ. ويضمّ ٣٨٧ بيتاً للإمام السجّادعليه السلام.

ورمزنا لها بالحرف (ت).

٤ ـ نسخة لديوان الإمام السجّادعليه السلام نشرته مجلّة البلاغ ـ التي تصدر عن الجمعية الإسلامية للخدمات الثقافية ـ في عددها العاشر من السنة الأولى ١٩٦٧م بقلم الدكتور حسين علي محفوظ، معتمداً فيه على نسخة خطّية مكتوبة في أوائل القرن الثالث عشر الهجري، وتحوي علىٰ ٢٩ مقطوعة من بحر الوافر ذوات خمسة أبيات، مرتّبة على الهجاء وعدّتها ١٤٥ بيتاً.

ورمزنا لها بالحرف (ح).

٥ ـ نسخة (الكشكول) للشيخ البهائي العاملي رحمه الله المتوفّى سنة ١٠٣٠هـ. حيث جمع فيه ديوان الإمام السجّادعليه السلام، وهي لاتختلف كثيراً عن نسخة (م) ونسخة (ح).

ورمزنا لها بالحرف (ك).

٦ ـ مصوّرة نسخة (ندبة الإمام السجّادعليه السلام) الخطّية، المحفوظة في مكتبة مركز إحياء التراث الإسلامي في الجمهورية الإسلامية في إيران بمدينة قم المقدّسة، وتقع ضمن مجموعة برقم (٢٢٨) مصوّرات، وتشمل فقط رائية الإمام

السجّادعليه السلام ، نسخ الحسن بن الحسن بن محمّد بن أبي الحسن الآوي ، في ربيع الآخر سـنة ٧٠٨هـ.

ورمزنا لها بالحرف (ب).

ولا يفوتنا أن نقدم الشكر الجزيل لسماحة الأديب العلاّمة الفاضل الشـيخ قاسم آل قاسم رعاه الله، برعايته لهذا العمل من الناحية الفنيّة، فله من الله جزيل الأجر ومنّا وافر الشكر.

وما توفيقنا إلّا بالله العليّ العظيم ، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين .

ماجد بن أحمد العطية

بسم الله الرحمن الرحيم . يا رب تمم بالخير .

أخبرنا السيد الإمام العالم العلامة غياث الدين عبد الكريم بن أحمد بن موسى بن طاوس الحسني البغدادي وفق
مراجعته من زيارة مولانا الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام ووصوله إليه قال أخبرنا الشيخ مجد الدين
عبد الله بن محمود بن بلدجي الحنفي مدرس مدرسة أبي حنيفة ببغداد أخبرنا الشريف كمال الدين حيدر بن
محمد بن زيد الحسيني الموصلي أخبرنا الشيخ رشيد الدين محمد بن علي بن شهرآشوب المازندراني قال
أخبرنا السيد الإمام السعيد العلامة حجة الخلق ضياء الدين أبو الرضا فضل الله بن علي الحسني
الراوندي أعلى الله درجته وشرف لديه منزلته قال أخبرنا الشيخ السعيد قطب الدين أبو جعفر
محمد بن علي الحسن المقرئ النيسابوري أخبرنا الشيخ الأديب الحسن بن يعقوب بن أحمد النيسابوري
ابن مؤلف البلغة قال أخبرنا الحاكم أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله الحسكاني قال أخبرنا
الشيخ أبو القاسم علي بن محمد العمري بقراءتي عليه بلفظه في داره من أصله قال أخبرنا أبو
جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمي رضي الله عنه قال حدثنا
أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد الأسترآبادي قال حدثنا عبد الملك بن إبراهيم وعلي بن محمد بن سيار
قال حدثنا أبو يحيى بن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ قال حدثنا سفين بن عيينة عن الزهري
قال سمعت علي بن الحسين سيد العابدين عليهما السلام يحاسب نفسه ويناجي ربه ويقول
يا نفس حتام إلى الحياة سكونك وإلى الدنيا وعمارتها ركونك أما اعتبرت بمن مضى من أسلافك
ومن وارته الأرض من ألافك ومن فجعت به من إخوانك ونقل إلى دار البلى من أقرانك
فهم في بطون الأرض بعد ظهورها . محاسنهم فيها بوال دواثر
خلت

الصفحة الأولى من نسخة (ب)

وهل لك إن وافاك حتفك بغتة ولم تكتسب خيراً لدى الله عاذر

أترضى بأن تفنى الحياة وتنقضي ودينك منقوص ومالك وافر

تمت المذهبة بحمد الله تعالى وجميل أفضاله والصلوة

والسلم على محمد وآله وأصحابه [illegible] على يدي صاحب الكتاب

الحسن بن محمد [illegible] في [illegible] ربيع الآخر سنة ثمان [illegible]

الصفحة الأخيرة من نسخة (ب)

باب السجّاد

في انهما على ترتيب حروف الهجاء ولكل حرف خمسة ابيات كلها في المواعظ والنصائح وقد بدئ عليه بالهمزة او الالف المتحركة ، فالباء الموحدة وهكذا على الترتيب المشهور في سرد الحروف حتى اللام والالف (لا) بين الهاء والياء المثناة التحتانية كما هو المعروف الا انا قد قدمنا اللام والالف هنا منها في طي غيره مما هو في قافية الالف الساكنة صونا لترتيبنا الذي بنينا عليه في هذا الكتاب على ما اشرنا في الثالثة من مقدماته ولذلك بعينه قد فرقنا تلك الاشعار في فصول الباب الا انا قد اصطلحنا عليها المناسبة جلية بالتحفة السجادية ليتميز بها عن قوافيها المذكورة في الفصول الاخر بذلك لتمتاز في اي فصل كان عن غيرها مما هو مندرج معها تحت فصل واحد ليسهل للطالب ربط تلك الاشعار المتفرقة في الفصول الكثيرة بعضها ببعض

سا . حرف الألف ﴿ اي من التحفة السجادية المذكورة ﴾

(١)	تبذّر ما أصاب ولا تبالي	أسخياً كان ذلك أم محالا	(١)
(٢)	فلا تغترّ بالدنيا وذرها	فما تسوى لك الدنيا خلالا	(٢)
(٣)	أتبخل ناشئاً شرهاً بمالٍ	يكون عليك بعد غدٍ وبالا	(٣)
(٤)	فلا كان الذي عقباه شرٌّ	ولا كان الخسيس لديك مالا	
(٥)	تلوّن من الأمور فعال خيرٍ	وأكملها وأشرفها خصالا	(٤)

وفيما حضرني من نسخة الديوان السجادية ناخبرنا في الابيات عن خامسها

سا . ومن كلامه عليه السلام بعد الخطبة المعروفة حين ورود الكوفة

(٦)	قتلتم على الظهر حيدرة الرضا	لقد كان خيراً من حسينٍ بكربلا	(٥)
(٧)	فلا تفرحوا يا أهل كوفان بالذي	أصيب حسينٌ كان ذلك أعظما	(٦)

(١) ببذر ، (٢) ببالي ، (٣) فما ، (٤) توخ ، (٥) اجزلها واكملها ، (٦) عليا قبل ذا الكم ، (٧) كوفة

(١) بتذر ما لديه وفرقه اسرافا والمبالاة الاهتمام واحا بجد والعابد بحذرف وعلى نسخة العينية في بذر وبالي فالمعنى واضح وانما على نسخة الخطاب فيهما فبتقدير النوع من الثان وبل والنحت الحرام (٢) الخلال بالكسر بالعطا به الاثان وبالفتح هو المبراذا اخشن والكل احتمل (٣) الثانية المتكبر والمنجبر والشره شديد العرص الوبال الشدة والثقل والوخامة (٤) تلقى الشيء استقبله وصادقه ورآه وتوخى الامر اختاره في الطلب تعمد دون ما سواه الفعال جمع الفعل له الاضافة المقامية من باب اضافة الموصوف الى الصفة والوصف من باب زيد عدل (٥) كوفان قرية [illegible]

الصفحة الأولى من نسخة (ت)

٧٠

باب السجاد

من اهل البصرة فابتلينا في مكة بقحط الماء فاردنا الاستسقاء من رب السماء ولم
نر اثراً للاجابة مع غاية الابتهال والمسكنة فاذا نحن بشاب قد دنا اذا انا بعد الطواف
فلبينا فقال اما فيكم احد يحبه الرحمن فقلنا منا الالتجاء الى الانابة وفي الاجابة
من جنابه فقال ابعدوا عن الكعبة فلو كان فيكم احد يحبه الرحمن لاجابه ثم سجد و
قال في سجدته سيدي بحبك لي الا سقيتهم الغيث فنزل في الساعة بما يزيد على قدر
الحاجة فقلت له من اين علمت ان الله يحبك فقال لو لم يحبني لم يستزرني فلما
استزارني علمت انه يحبني فسألته بحبه لي فاجابني ثم تولى عنا قائلا (١)

٢٨٥	مَنْ عَرَفَ الرَّبَّ فَلَمْ تُغْنِهِ	مَعْرِفَةُ الرَّبِّ فَذَاكَ الشَّقِي	(٢)
٢٨٦	مَا ضَرَّ فِي الطَّاعَةِ مَا نَالَهُ	فِي طَاعَةِ اللهِ وَمَاذَا لَقِي	(٣)
٢٨٧	مَا يَصْنَعُ الْعَبْدُ بِغَيْرِ التُّقَى	وَالْعِزُّ كُلُّ الْعِزِّ لِلْمُتَّقِي	

قال فسألت الناس عنه فقالوا انه علي بن الحسين عليه السلام

الحمد لله كما هو اهله ومستحقه حيث وفقني لختم هذه النسخة الشريفة السجادية باسمه
السامي نرجو ارواح العالمين له ولآبائه الطيبين وابنائه الطاهرين الفداء

(١) رأيت في نسخة خطية من رجال الشيخ ... بن محمد ضبط البنان بالضم وفي المراصد انه قرية بمرو الشاهجهان وأما بالفتح فضبطه ايضاً انه موضع قرب بارمجا وبالجملة فثابت البناني من اهل البصرة من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام قتل بصفين كذا في الخلاصة والابتهال التضرع والدعاء باخلاص واجتهاد والمسكنة الضعف والذلة ولبينا اي قلنا له لبيك وقوله عليه السلام الا سقيتهم اي لا اسألك الا سقيتهم اي ما طلب الزيارة وتولى عنا اعرض وتركه (٢) اغناه الله اغناء اجزأه وكفاه وجعله غنياً (٣) ما الاولى النافية والثانية موصولة فاعل الفعل وماذا بجملته موصول بمعنى الذي او هو اسم جنس بمعنى شيء كما هو احد وجوه ماذا والعائد على الاول محذوف وناله بمعنى نيل في طاعة الله تعالى ورحمته.

هذا

الصفحة الأخيرة من نسخة (ت)

قافية الهمزة

قال عليه السلام:

[١] تبارك ذو العلا والكبرياءِ تفرّد بالجلال وبالبقاءِ
[٢] وسوّى الموت بين الخلق طرّاً فكلّهم رهائن للفناءِ
[٣] و دُنيانا وإن مِلْنا إليها فطال بها المتاع إلى انقضاءِ
[٤] ألا إنّ الركون على غرور إلىٰ دار الفناء من العناءِ
[٥] وقاطنها سريع الظعن عنها وإن كان الحريص على الثواءِ

وقال عليه السلام:

[٦] إلى جدّنا نشكو عداة ًتحكّموا ونالوا بنا - والله - كلّ مناءِ
[٧] ويا جدّنا أردوا أبي متذلّلاً قتيلاً وفي الأحشاء حرّ ظماءِ
[٨] وقد رفعوا رأساً له فوق ذابل كما البدر يبدو في علوّ سماءِ
[٩] وعادوا علينا ينهبون خيامنا وليس لنا في ذاك من نصراءِ

---

[٢] في نسخة (س): (وكلّهم) بدل: (فكلّهم).
وطرّاً: أي جميعاً. لسان العرب: ٤ / ٤٩٨.

[٣] في نسخة (م): (ملنا إلينا)، وفي نسخة (س): (ملنا إليه) بدل: (ملنا إليها)، وفي نسخة (ح): (فطاع بها) وفي نسخة (س): (فصار بها) بدل: (فطال بها).

[٥] في نسخة (ت): (الظن عنها) بدل: (الظعن عنها).
الثواء: طول المقام. كتاب العين: ٨ / ٢٥٢.

[٨] ذابل: دقيق. لسان العرب: ١١ / ٢٥٥.

[١٠] وقد حملونا فوق ظهر جمالهم بـغير وطـاء جـدّنا وغـطاءِ
[١١] وطافوا بنا شرق البلاد وغربها جـميعهم يـهجوننا بـهجاءِ
[١٢] وجاؤا بـنا ذلّاً دمشـق يـزيدهم وقـد أوقـفونا عـنده بسـواءِ
[١٣] وقال لقد نلت المنى كلّ مقصد بـقتل أخـيكم قـد بـلغت هـنائي
[١٤] وقد رام قتلي كي يـقطع نسـلنا وذي عـمّتي صـاحت بـغير عـزاءِ
[١٥] وصاح بهم كلّ الحضور جميعهم فـقال دعـوه ذا مـن الطـلقاءِ
[١٦] فخذ حقّنا يا جدّنا منه فـي غـدٍ وفـي يـوم حشـر يـوم فـصل قـضاءِ
[١٧] غـداً يسـتحلّ الآن كـلّ مـحرّم يـبيح بأهـل البـيت كـلّ رداءِ
[١٨] سيوفهم قد جـرّدت فـي رقـابنا فـيا ويـلهم مـن حـرّ نـار لظـاءِ
[١٩] فـقابلهم يـاربّ عـدلاً بـفعلهم أيـا مـن تـعالىٰ فـوق كـلّ سـماءِ

---

[١٧] في نور العين زيادة بعد هذا البيت:

إذا يسـتبيح الآن آل مـحمّد ويسقي لأهل البيت كلّ رداءِ

[١٩] وردت هذه الأبيات في نسخة (ت)، ورواها أبوإسحاق الاسفرايني فينور العين: ٧٣ ـ ٧٤، وقال: لمّا رجع أهل البيت عليهم السلام من كربلاء إلى المدينة، أتوا بأجمعهم قبر جدّهم، وجعلوا يترامون عليه وهم باكون وينادون: يا جدّنا قتلوا حسيناً بأرض كربلاء، ولو ترىٰ عينك ما حلّ بنا، واستحلال دمنا وسبينا، وحملنا إلىٰ يزيد على أقتاب الجمال بغير وطاء ولا غطاء. ثمّ تقدّم زين العابدين عليه السلام وبكىٰ وجعل يقول:... وأنشأ الأبيات.

قافية الألف

وقال عليه السلام:

[٢٠] نحن بنو المصطفىٰ ذوو غصص يـجرعها فـي الأنـام كـاظمنا
[٢١] عـظيمة فـي الأنـام مـحنتنا أوّلنـا مـبتلىٰ وآخـرنا
[٢٢] يـفرح هـذا الورى بـعيدهم ونـحن أعـيادنا مآتـمنا
[٢٣] والناس في الأمن والسرور وما يأمـن طـول الزمـان خـائفنا
[٢٤] وما خصصنا به من الشرف الطا ئـل بـين الأنـام آفـتنا
[٢٥] يـحكم فـينا والحكـم فـيه لنـا جـاحدُنا حـقّنا وغـاصبنا

وقال عليه السلام:

[٢٦] إنّي لأكتم من عـلمي جـواهـره كي لا يـرى العـلم ذو جـهلٍ فـيفتَتِنا
[٢٧] وقد تقدّم في هذا أبـو الحسـن إلى الحسـين ووصّـىٰ قـبله الحسـنا
[٢٨] ياربّ جوهر عـلم لو أبـوح بـه لقـيل لي أنت مـمّن يـعبدُ الوثـنا
[٢٩] ولاستحلّ رجال مسلمون دمـي يـرون أقـبح مـا يأتـونه حسـنا

---

[٢٠] غصص: الغصّة، الشجىٰ، والجمع غصص. مختار الصحاح: ٢٤٨.

[٢٤] الطائل: الرفيع والنفيس. لسان العرب: ١١ / ٤١٤.

[٢٥] وردت في المنسوب في نسخة (س)، ومناقب آل أبي طالب: ٢٩٥/٣، وعنه في بحار الأنوار: ٤٦ / ٩٢ ح٧٩، وذكرها النمازي في مستدرك سفينة البحار: ٥ / ٤٨٠، الفصل السابع، الأشعار الراجعة إلى الإمام السجّاد عليه السلام ، وفي نسخة (ت) نسبت إلى الإمام الباقر عليه السلام .

[٢٩] وردت في نسخة (ت)، الأصول الأصلية للفيض الكاشاني: ١٦٧، طرائف المقال: ٢ / ٦٠٣، ينابيع

←

وقالعليه السلام:

[٣٠] عتبت على الدُّنيا بتقديم جاهل
وتأخير ذي فضلٍ فأبدت لي العذرا

[٣١] بنو الجهل أبنائي لذاك تقدّموا
بنوا الفضل أبناء لضرّتي الأخرىٰ

[٣٢] أ أترك أبنائي يموتون عُطَّشاً
ويرضع ثديي ابن جارية أُخرىٰ

وقالعليه السلام:

[٣٣] قتلتم عليّ الطهر حيدرة الرضا   لقد كان خيراً من حسين بكربلا
[٣٤] فلا غروَ إن يقتلْ حسينٌ وشيخه   لقد كان خيراً من حسين وأكرما
[٣٥] فلا تفرحوا يا أهل كوفان بالذي   أُصيب حسينٌ كان ذلك أعظما
[٣٦] قتيلٌ بشطّ النهر روحي فداؤه   جزاء الذي أرداه نارُ جهنّما

← المودّة: ١ / ٧٦ ح١٣ و٣ / ١٣٥ و٢٠٣ عن كتاب التنزلات الموصلية وكتاب سفينة راغب، الأربعين للماحوزي: ٣٤٥، تفسير الآلوسي: ٦ / ١٩٠، الغدير: ٧ / ٣٦، تاريخ بغداد: ١٢ / ٤٨٧ ولم يذكر البيت الثاني، ونسبه إلى كلثوم بن عمرو، شرح نهج البلاغة: ١١ / ٢٢٢ ونسبه إلى الحلاج.

[٣٢] وردت في نسخة (ت) فقط.

[٣٦] وردت في نسخة (ت)، الاحتجاج: ٢ / ٣١، مناقب آل أبي طالب: ٣/ ٢٦١، اللهوف: ٩٣، مثير الأحزان: ٧٠، بحار الأنوار: ٤٥ / ١١٣، عوالم الإمام الحسينعليه السلام: ٣٨٢، لواعج الأشجان: ٢٠٧، ولم يرد البيت الأوّل في المصادر.

←

وقالعليه السلام:

[٣٧] يا أمّة السوء لا سقياً لربعكم يا أمّةً لم تراعِ جدّنا فينا

[٣٨] لو أنّنا ورسول الله يجمعنا يوم القيامة، ما كنتم تقولونا؟

[٣٩] تسيّرونا على الأقتاب عاريةً كأنّنا لم نشيّدْ فيكمُ دينا

← ذكر الشيخ الطبرسي في باب احتجاج عليّ بن الحسينعليه السلام على أهل الكوفة، قال: قال حذيم بن شريك الأسدي: خرج زين العابدينعليه السلام إلى الناس وأومى إليهم أن اسكتوا فسكتوا، وهو قائم فحمد الله وأثنىٰ عليه وصلّى علىٰ نبيّهصلى الله عليه وآله ثمّ قال: أيّها الناس من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا عليّ ابن الحسين المذبوح بشطّ الفرات من غير ذُحل ولا تِراتٍ، أنا ابن من انتُهك حريمه، وسُلب نعيمه، وانتُهب ماله، وسُبي عياله، أنا ابن من قُتل صبراً، فكفىٰ بذلك فخراً.

أيّها الناس! ناشدتكم بالله! هل تعلمون أنّكم كتبتم إلى أبي؟ وخدعتموه وأعطيتموه من أنفسكم العهد والميثاق والبيعة؟ فقاتلتموه وخذلتموه! فتبّاً لكم ما قدّمتم لأنفسكم، وسوء رأيكم، بأيّة عينٍ تنظرون إلى رسول اللهصلى الله عليه وآله إذ يقول لكم: «قتلتم عترتي، وانتهكتم حرمتي، فلستم من أُمّتي».

قال: فارتفعت أصوات الناس بالبكاء، يقول بعضهم لبعضٍ: هلكتم وما تعلمون.

فقالعليه السلام: رحم اللهُ امرءاً قبل نصيحتي وحفظ وصيّتي في الله وفي رسوله وأهل بيته، فإنّ لنا في رسول الله أُسوة حسنة. فقالوا بأجمعهم: نحن كلّنا يابن رسول الله سامعونُ مطيعونُ حافظون لذمامك غير زاهدين فيك ولا راغبين عنك، فمرنا بأمرك يرحمك اللهُ فإنّا حربٌ لحربك وسلمٌ لسلمك، لنأخذنّ ترتك وترتنا ممّن ظلمك وظلمنا.

فقال عليّ بن الحسينعليه السلام: هيهاتَ هيهاتَ، أيّها الغَدَرة المَكَرة، حِيْلَ بينَكم وبينَ شهوات أنفسكم، أتُريدون أنْ تأتوا إليّ كما أتيتم إلى آبائي من قبل؟ كلّا؛ وربّ الراقصات إلى منىٰ، فإنّ الجُرح لمّا يندمِلْ! قُتل أبي - بالأمس - وأهل بيته معه، فلم ينسني ثكل رسول اللهصلى الله عليه وآله، وثكل أبي وبني أبي وجدّي، شقّ لهازمي، ومرارته بين حناجري وحلقي، وغصصه تجري في فراش صدري، ومسألتي أن لا تكونوا لنا ولا علينا.

ثمّ أنشأ الأبيات.

[٣٧] ربعكم: الربع، المحلّة. الصحاح: ٣ / ١٢١١.

[٤٠] بني أميّة! ما هذا الوقوف علىٰ تلك المصائب؟ لا تلبون داعينا

[٤١] تصفّقون علينا كفّكم فرحاً وأنتم في فجاج الأرض تسبونا

[٤٢] أليس جدّي رسول الله ويحكمُ أهدى البريّة عن سبل المضلّينا

[٤٣] يا وقعة الطفّ قد أورثتِني حزناً والله يهتك أستار المسيئنا

وقال عليه السلام:

[٤٤] إنّ الزمان الذي قد كان يُضحكنا
بقربهم صار بالتفريق يُبكينا

[٤٥] حالت لفقدهم أيّامنا فغدت
سوداً، وكانت بهم بيضاً ليالينا

[٤٦] فهل ترى الدار بعد البُعد آنسة؟
أم هل يعود كما قد كان نادينا

[٤٧] يا ظاعنين بقلبي أينما ظعنوا
وبالفؤاد مع الأحشاء داعينا

---

[٤٣] وردت في نسخة (ت)، ينابيع المودّة: ٣ / ٨٦، بحار الأنوار: ٤٥ / ١١٤، عوالم الإمام الحسين: ٣٧٣،
ورواها الاسفرايني في نور العين: ٥٦ هكذا:

يا أمّة الشرّ لا يدنو مزاركم يا أمّةً ما تراعي جدّنا فينا
غداً فإنّ رسول الله يجمعكم يوم القيامة غدوا، ما تقولونا؟
يا أمّة الشرّ ما هذا الترقّب في تلك المصائب؟ لا تبكون داعينا

[٤٨] تــــرفّقوا بــفؤادي فــي هــوادجكــم
فـــــقدته يــــوم راحت مــــن أراضـــينا

[٤٩] فــــوالذي حــــجّت الركــبانُ كــعبته
ومــــن إليـــه مـــطايا الكـــلّ ســـاعونا

[٥٠] لقد جــرى حــبّكم مــجرىٰ دمــي؛ فــدمي
مــــن الفـــراق جـــرىٰ ســـؤلاً لبـــارينا

وقال عليه السلام:

[٥١] فقد قُرِعَتْ في باب فضلك فاقةٌ بـــحدّ سـنان نـال قـلبي فـتوقها
[٥٢] وكــلّا ألاقــي نكــبة وفـجيعة وكأس مـــرارات ذعـــافاً أذوقـــها

---

[٥٠] وردت في نسخة (ت)، نور العين في مشهد الحسين: ٧٥.
عن مولىً له قال: إنّه برز يوماً إلى الصحراء، فتبعته، فوجدته سجد علىٰ حجارة خشنة، فـوقفت وراءه، فسمعته يبكي وينوح وهو يقول: «**لا إله إلّا الله حقّاً لا إله إلّا الله إيماناً وصدقاً**».
فحصرت ما قاله فبلغ ألفاً، ثمّ رفع رأسه فرأيت وجهه ولحيته قد بلّت بالدموع فقلت: يـاسيّدي أمـا آنَ لحزنك أن ينقضيَ، ولبكائك أن يقلّ؟
فقال: «**ويلك إنّ يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام كان نبيّاً ابن نبيّ وله اثنا عشر ابناً، فغيّب الله واحداً منهم، فشاب رأسه من الحزن، وتحدّب ظهره من الغمّ، وذهب بصره من البكاء، وابنه في دار الدُّنيا، وأنا رأيتُ أبي وسبعة عشر من أهل بيتي مقتولين، فكيفَ ينقضي حزني؟**»
ثمّ بكىٰ بكاءً شديداً وجعل يقول الأبيات.
[٥١] الفاقة: الحاجة والفقر. لسان العرب: ١٠ / ٣١٩.
الفتوق: الآفات من جوع وفقر ودَين. لسان العرب: ١٠ / ٢٩٧.
[٥٢] الذعاف: السمّ. الصحاح: ٤ / ١٣٦١.

[٥٣] وهنّ المنايا أيّ وادٍ سلكته ... عليها طريقي أو عليَّ طريقها
[٥٤] فقد آذَنَتْنِي بانقطاع وفرقة ... وأومض لي من كلّ أُفق بروقها
[٥٥] فما عيشة إلّا تزيد مرارة ... ولا ضيقة إلّا ويزداد ضيقها
[٥٦] وترمي قساوات القلوب بأسهم ... وجمر فراق لا يبوخ حديقها
[٥٧] وكم عاقلٍ أفنت فلم تبك شجوه ... ولابدّ أن تفنىٰ سريعاً لحوقها
[٥٨] فتلك مغانيهم وهذي قبورهم ... توارثها إعصارها وحريقها
[٥٩] وآليت لا تبقي الليالي بشاشة ... ولا جدة إلّا سريعاً خُلوقها
[٦٠] سوى أنّهم كانوا فبانوا وأنّني ... علىٰ جَدَدٍ قصد سريع لحوقها
[٦١] وهل هي إلّا لوعة من ورائها ... جوىً قاتل أو حتف نفس يسوقها
[٦٢] وإن أبكهم أجرض وكيف تجلّدي ... وفي القلب منّي لوعة لا أُطيقها
[٦٣] فلو رجعت تلك الليالي كعهدها ... رأت أهلها في صورة لا تروقها
[٦٤] حيارىٰ وليل القوم داج نجومه ... طوامس لا تجري بطيء خفوقها
[٦٥] ولا يحرز السبق الرزايا وإن جرت ... ولا يبلغ الغايات إلّا سبوقها
[٦٦] هم العروة الوثقىٰ وهم معدن التقىٰ ... وخير حبال العالمين وثيقها

---

[٥٤] أومض: لمع لمعاً خفيفاً. الصحاح: ٣ / ١١١٣.

[٥٦] لا يبوخ: لا يخمد. لسان العرب: ٣ / ١٠.

[٥٨] مغانيهم: منازلهم. غريب الحديث لابن قتيبة: ١ / ٣٦١.

[٥٩] آليت: حلفت. النهاية لابن الأثير: ١ / ٦٤.

[٦٠] جَدَدٌ قصدٌ: الأرض المستوية المستقيمة. لسان العرب: ٣ / ١٠٩.

[٦٢] أجرض: أموت. لسان العرب: ٧ / ١٢٩.

[٦٤] داج. أسود مظلم. لسان العرب: ١٤ / ٢٤٩.

[٦٦] وردت في نسخة (ت)، الصحيفة السجّادية: ٥٢٥، كشف الغمّة: ٢ / ٣٠٧ـ ٣١٠، بحار الأنوار: ٧٥ /

قافية الباء

وقال عليه السلام:

[٦٧] يحوّل عن قريب من قصور ... مزخرفة إلىٰ بيت الترابِ

[٦٨] فيسلم فيه مهجوراً وحيداً ... أحاط به شحوب الاغترابِ

[٦٩] وهول الحشر أقطع كلّ أمر ... إذا دعي ابن آدم للحسابِ

[٧٠] وألفىٰ كلّ صالحة أتاها ... وسيّئة جناها في الكتابِ

[٧١] لقد آنَ التزوّد إن عقلنا ... وأخذ الحظّ من باقي الشبابِ

وقال عليه السلام وقد سمع من يقدّم الشيخين:

[٧٢] فمن شرّف الأقوامَ يوماً برأيه
فإنّ عليّاً شرّفَتهُ المناقبُ

[٧٣] وقولُ رسول الله والحقُّ قولُه
وإن رُغمت منه أُنوف كواذبُ

← ١٥٣ ح١٨.

[٦٧] في نسخة (م): (تحوّل) بدل: (يحوّل).

[٦٨] في نسخة (ح) و(ك): (فريداً) بدل: (وحيداً).

شحوب: أي تغيّر اللون. لسان العرب: ١ / ٤٨٥.

[٦٩] في نسخة (ح): (أفضع كلّ أمر)، وفي نسخة (س): (أفضع كلّ هول) بدل: (أقطع كلّ أمر).

[٧٠] في نسخة (ح) و(س): (وألفي) بدل: (وألفىٰ).

في نسخة (م): (بالكتاب) بدل: (في الكتاب).

[٧٤] بأنّك مــــنّي يــا عــليٌّ مــعالناً
كهارون مـن مـوسى أخ لي وصـاحبُ

وقال عليه السلام:

[٧٥] سـادالعـلوج فـما تـرضىٰ بـذا العـربُ
وصــــار يــــقدم رأس الأمّــــة الذنبُ

[٧٦] يــاللرجــال لِــما يأتــي الزمــان بـه
مـــن العــجيب الذي مــا مــثله عــجبُ

[٧٧] آل الرســول عــلى الأقــتاب عــارية
وآل مــــروان يســـري تـــحتهم نـــجبُ

---

[٧٤] الصراط المستقيم: ١ / ٣٢٤. ولم ترد الأبيات في النسخ.

[٧٧] الأقتاب :واحدها قتب، رَحل صغير قدر السنام. الصحاح: ١٩٨/١.

النجب: الإبل القويّة الخفيفة السريعة. لسان العرب: ١ / ٧٤٨.

والأبيات وردت في نسخة (ت) فقط.

قافية التاء

وقال عليه السلام:

[٧٨] فـعقبىٰ كـلّ شـيء نـحن فـيه
مـن الجـمع الكـثيف إلى الشـتاتِ

[٧٩] ومـا حـزناه مـن حـلّ وحـرم
يـوزّع فـي البـنين وفـي البـناتِ

[٨٠] وفـي مـن لم نـؤهّلهم بـفلس
وقـيمة حـبّة قـبل المـماتِ

[٨١] وتـنسانا الأحـبّة بـعد عشر
وقـد صـرنا عـظاماً بـالياتِ

[٨٢] كأنّـا لم نـعاشرهم بـودٍّ
ولم يكُ فـيهم خِـلّ مـؤاتِ

---

[٧٨] في نسخة (م): (الكسيف) بدل: (الكثيف).

[٧٩] في نسخة (م): (ويا حزناه) بدل: (وما حزناه).

وما حزناه: أي ما جمعناه، من الحوز. الصحاح: ٣ / ٨٧٥.

[٨٠] في نسخة (م): (وفى من لا نؤهّله لفلس) بدل: (وفي من لم نؤهلهم بفلس).

[٨١] في نسخة (م): (وينسانا)، وفي نسخة (ت): (يناسينا) بدل: (وتنسانا).

قافية الثاء

وقال عليه السلام:

[٨٣] لمـــن يـــاأيّها المـغرور تـحوي
مـــن المـــال المـــوفّر والأثــاثِ

[٨٤] ســتمضي غـير مـحمود فـريداً
ويـــخلو بـــعل عـرسك بـالتراثِ

[٨٥] ويـخذلك الوصـيّ بـلا وفـاء
ولا إصـــلاح أمـــر ذي انـتكاثِ

[٨٦] لقـد أوقـرت وزراً مـرجـحنّا
يسـدّ عـليك سـبل الانـبعاثِ

[٨٧] فـمالك غـير تـقوى الله حـرز
ولا وزر ومـــالك مـــن غـياثِ

---

[٨٣] في نسخة (س): (المؤثر) بدل: (الموفر).

[٨٤] في نسخة (م): (وتخلق بعد)، وفي نسخة (ك): (ويخلو بعد) بدل: (ويخلو بعل).

[٨٥] في نسخة (م): (فلا وفاء) بدل: (بلا وفاء).

وفي نسخة (ح): (التنياث)، وفي نسخة (ك): (الثبات) بدل: (انتكاث).

[٨٦] في نسخة (ح): (لقد وقرت)، وفي نسخة (ت): (وقد أوفرت).

في نسخة (ك): (مزجنا) بدل: (مرجحنا).

في نسخة (ت): (يشدّ) بدل: (يسدّ)

[٨٧] في نسخة (س): (ولا مالك وحالك من غياث) بدل (ولا وزر ومالك من غياث).

قافية الجيم

وقال عليه السلام:

[٨٨] تعالج بالتطبّب كلّ داء
وليس لداء ذنبك من علاجِ

[٨٩] سوى ضرع إلى الرحمن محض
بنيّة خائف ويقين راجِ

[٩٠] وطول تهجّد بطلاب عفو
بليل مُدلَهِمٍّ الستر داجِ

[٩١] وإظهار الندامة كلّ وقت
على ما كنت فيه من اعوجاجِ

[٩٢] لعلّك أن تكون غداً حظيّاً
ببُلغة فائزٍ وسرور ناجِ

---

[٨٨] في نسخة (م) و(ت): (بالطبيب لكلّ)،
وفي نسخة (ك): (العالج بالتطبيب) بدل: (بالتطبّب كلّ).
وفي نسخة (ح) و (ك): (دينك) بدل: (ذنبك).

[٨٩] في نسخة (س): (ذرع) بدل: (ضرع).

[٩٠] في نسخة (س): (لطلّاب) بدل: (بطلّاب).
وفي نسخة (م): (واج) بدل: (داج).
وفي نسخة (ت) قدّم البيت الذي بعده على هذا البيت.

[٩٢] في نسخة (ك): (خطياً) بدل: (حظيّاً).
في نسخة (م): (فادح)، وفي نسخة (ت): (فارح) بدل: (فائز).

وقال عليه السلام:

[٩٣] ليت شعري أعاقل في الدياجي
بات من فجعة الزمان يناجي

[٩٤] أنا نجل الإمام ما بال حقّي
ضائع بين عصبة الأعلاجِ

---

[٩٣] الدياجي: الليالي المظلمة. لسان العرب: ١٣ / ١٤٧.

الأعلاج: الكفّار من العجم. الصحاح: ١ / ٣٣٠.

البيتان وردا في نسخة (ت) فقط.

قافية الحاء

وقال عليه السلام:

[٩٥] عليك بصرف نفسك عن هواها
فما شيء ألذّ من الصلاحِ

[٩٦] تأهّب للمنيّة حين تغدو
كأنّك لا تعيش إلى الرواحِ

[٩٧] فكم من رائح فينا وغاد
نعته نعاته قبل الصباحِ

[٩٨] وبادر بالإنابة قبل موت
علىٰ ما فيك من عِظَمِ الجناحِ

[٩٩] فليس أخو الرزانة من توانى
ولكن مَن تشمّرَ للفلاحِ

---

[٩٥] في نسخة (ح) و(ك): (بظلف) بدل: (بصرف).
في نسخة (س): (من هواها) بدل: (عن هواها).

[٩٦] في نسخة (م) و (ت): (قبل) بدل (حين).

[٩٧] في نسخة (ح) و(ك) و(س): (صحيح) بدل: (وغاد).

[٩٨] في نسخة (ح) و(ك): (كلّ وقت) بدل: (قبل موت).
الإنابة: الرجوع إلى الطاعة. كتاب العين: ٨ / ٣٨١.
الجناح: الإثم. لسان العرب: ٢ / ٤٣٠.

[٩٩] في نسخة (م) و(ت): (يجافى)، وفي نسخة (س): (تجافا) بدل: (توانى).
في نسخة (ك): (تشهر) بدل: (تشمّر).
الرزانة: الوقار. مختار الصحاح: ١٣٢.

قافية الخاء

وقال عليه السلام:

[١٠٠] وإن صـــافيت أو خـــاللت خـلّاً

فــفي الرحــمن فـاجعل مـن تـؤاخـي

[١٠١] ولا تـــعدل بـتقوى الله شـيئاً

ودع عـــنك المـــلامة والتــراخــي

[١٠٢] فكيف تـنال فـي الدُّنـيا سـروراً

وأيّـــام الحـــياة إلى انســـلاخِ

[١٠٣] وجـلّ سـرورها فـيما عـهدنا

مشـــوب بـــالبكاء وبـــالصراخِ

[١٠٤] فـقد عـمِي ابـن آدم لا يـراهـا

عـمَىً أفـضى إلى صـمم الصـماخِ

---

[١٠٠] في نسخة (م) و(ت): (يواخي) بدل: (تؤاخي).

خاللت خلّاً: أي صادقت صديقاً. لسان العرب: ١١ / ٢١٧.

[١٠١] في نسخة (ح) و(ك): (الضلالة) بدل: (الملامة).

[١٠٢] في نسخة (س): (وكيف) بدل: (فكيف).

[١٠٣] في نسخة (أ) و(ت): (سرورنا) بدل: (سرورها).

في نسخة (س): (وكل) بدل: (وجل).

[١٠٤] في نسخة (ح) و(ك): (لقد)، وفي نسخة (س): (وقد) بدل: (فقد).

الصماخ: خرق الأذن إلى الدماغ. كتاب العين: ٤ / ١٩٢.

قافية الدال

وقال عليه السلام:

[١٠٥] أخي قد طال لبثك في الفساد
وبئس الزاد زادك للمعادِ

[١٠٦] صبا منك الفؤاد فلم ترعه
وجدت إلى متابعة الفؤادِ

[١٠٧] وقادتك المعاصي حيث شاءت
و ألفَتك امرَءًا سلسَ القيادِ

[١٠٨] لقد نُوديتَ لِلترحال فاسمع
ولا تتصامَمَنَّ عن المنادِ

[١٠٩] كفاكَ مشيبُ رأسك من نذير
وغائب لونه لون السوادِ

---

[١٠٥] في نسخة (م): (في المعاد) بدل: (للمعاد).

[١٠٦] في نسخة (ح) و(ك) و(س): (تزغه وحدت) بدل: (ترعه وجدت).

صبا: مال إلى الجهل والفتوة. الصحاح: ٦ / ٢٣٩٨.

[١٠٨] في نسخة (س): (فلا تصمم صماخك للمناد) بدل: (ولا تتصامن عن المنادي).

[١٠٩] في نسخة (م) و(ت): (نفسك) بدل: (رأسك).

في نسخة (س): (يغالب) بدل: (وغالب).

في نسخة (ت): (لون الفساد) بدل: (لون السواد).

قافية الذال

وقال عليه السلام:

[١١٠] ودنياك التي غرّتك فيها
زخارفها تصير إلى الجذاذِ

[١١١] تزحزح عن مهالكها بجهد
فما أصغى إليها ذو نفاذِ

[١١٢] لقد مزجت حلاوتها بسمٍّ
فما كالحذر عنها من ملاذِ

[١١٣] عجبت لمعجب بنعيم دنيا
ومغبون بأيّام اللذاذِ

[١١٤] ومؤثرالمقامَ بأرضِ قفر
علىٰ بلد خصيب ذي رذاذِ

---

[١١٠] في نسخة (س): (فدنياك) بدل: (ودنياك).

الجذاذ: قطع ما كسر، الواحدة: جذاذة. لسان العرب: ٣ / ٤٧٩.

[١١٢] في نسخة (ح) و (ك): (كالحرز منها) بدل: (كالحذر عنها).

[١١٣] في نسخة (م) و (ت): (بمعجب) بدل: (لمعجب).

وفي نسخة (م) و (ت): (ومغرور) بدل: (ومغبون).

[١١٤] في نسخة (ت): (حصيب) بدل: (خصيب).

والرذاذ: المطر الضعيف. الصحاح: ٢ / ٥٦٥.

قافية الراء

وقال عليه السلام:

[١١٥] هـل الدنـيا ومـا فـيها جـميعاً

سـوى ظـلٍّ يـزول مـع النـهارِ

[١١٦] تـفكّر أيـن أصـحاب السـرايا

وأربـاب الصـوافـن والعشـارِ؟

[١١٧] وأيـن الأعـظمون يـداً وبأساً؟

وأيـن السـابقون لدى الفـخارِ؟

[١١٨] وأيـن القـرن بـعد القـرن مـنهم

مـن الخـلفاء والشـمّ الكـبارِ؟

[١١٩] كأن لم يـخلقوا! أو لم يكـونوا!

وهـل حـيٌّ يُـصان عـن البـوارِ؟

---

[١١٦] في نسخة (س): (الثرايا) بدل: (السرايا).

والسَرِيّة: قطعة من الجيش، من خمسة أنفس إلى أربعمائة، وسمّيت سريّة لأنّها تسري ليلاً خُفية. لسان العرب: ١٤ / ٣٨٣.

الصوافن: الخيل التي تقوم على ثلاث قوائم وترفع الرابعة عن الأرض، وقيل: الأكحل من الدواب. كتاب العين: ٧ / ١٣٤، لسان العرب: ١٣ / ٢٤٨.

العشار: الناقة التي أتت عليها من يوم أُرسل فيها الفحل عشرة أشهر، وزال عنها اسم المخاض. الصحاح: ٢ / ٧٤٧.

[١١٨] في نسخة (م): (القرون بعد القرون) بدل: (القرن بعد القرن).

في نسخة (ك): الشمم) بدل: (الشم).

[١١٩] في نسخة (س) و (ت): (فهل) بدل: (وهل). البوار: الهلاك. لسان العرب: ٤ / ٨٦.

وقال عليه السلام:

[١٢٠] لباسي للدنيا التجلّدُ والصبرُ
ولبسي للأخرى البشاشةُ والبُشرُ

[١٢١] إذا ما اعترى أمرٌ لجأتُ إلى العَرا
لأنّي من القوم الذين لهم فخرُ

[١٢٢] ألم تَرَ أنّ العرفَ قد ماتَ أهلُه
وأنّ الندى والجودَ ضمّهما قبرُ

[١٢٣] على العرف والجود السلامُ فما بقي
من العرف إلّا الرسمُ في الناس والذكرُ

[١٢٤] وقائلة لمّا رأتني مسهّداً
كأنّ الحشا منّي يلذّعها الجمرُ:

[١٢٥] أباطن دائي لو حوى منك ظاهراً
لقلت الذي بي ضاق عن وسعه الصدرُ

[١٢٦] تغيّرُ أحوال وفقدُ أحبّة
وموتُ ذوي الأفضال قالت: كذا الدهرُ

---

[١٢٠] في المصادر: (التجمّل) بدل: (التجلّد). والبشاشة: إظهار السرور بمن تلقاه سواء كان أوّلاً أو أخيراً. البِشر: أوّل ما يظهر من السرور يلقي من يلقاك. الفروق اللغوية: ١٠١.

[١٢١] في المصادر: (العزا) بدل: (العرا).

[١٢٢] الندى: الخير. كتاب العين: ٨ / ٧٧.

[١٢٤] السهد: قليل النوم، أي الأرق. لسان العرب: ٣ / ٢٢٤، مختار الصحاح: ١٧٠.

[١٢٦] وردت في نسخة (ت)، وذكرهاابن شهرآشوب في مناقبه: ٣/ ٣٠٤، والمجلسي في بحار الأنوار ٤٦:

وقال عليه السلام:

[١٢٧] فهم فـي بـطون الأرض بـعد ظـهورها

مـحاسنهم فـيها بـوال دواثـرُ

[١٢٨] خلت دورهم منهم وأقـوت عـراصـهم

وسـاقتهم نـحو المـنايا المـقادرُ

[١٢٩] وخـلّوا عـن الدُّنـيا ومـا جـمعوا لهـا

وضـمّتهم تـحت التـراب الحـفائرُ

[١٣٠] وأنت عـلى الدُّنـيا مكبٌّ مـنافسٌ

لخـطابها فـيها حـريص مكـاثرُ

[١٣١] عـلى خـطر تـمسي وتـصبح لاهـياً

أتـدري بـماذا لو عـقلت تـخاطرُ

← ٩٧، عن الأصمعي قائلاً: كنت بالبادية وإذا أنا بشاب منعزل عنهم في أطمار رثّة، وعليه سيماء الهيبة، فقلت: لو شكوت إلى هؤلاء حالك، لأصلحوا بعض شأنك. فأنشأ يقول: ... فذكر الأبيات. ثمّ قال: فعرفته فإذا هو عليّ بن الحسين عليهما السلام.

فقلت: أبى أن يكون هذا الفرخ إلّا من ذلك العشّ.

[١٢٧] بوال دواثر: أي بالية مندرسة. لسان العرب: ٤ / ٢٧٦.

[١٢٨] العراص: جمع عرصة، وهي الموضع الواسع الذي لا بناء فيه. لسان العرب: ٧ / ٥٣.

في نسخة (ب): (عنهم) بدل: (منهم).

[١٢٩] إلى هذا البيت وردت في مناقب أبي طالب: ٣ / ٢٩٢.

[١٣٢] وأنّ امــــرء يســعى لدنــياه جــاهداً
ويــــذهل عـــن أُخــراه لا شكّ خـــاسرُ

[١٣٣] وفي ذكر هول المـوت والقـبر والبـلىٰ
عـــن اللـــهو واللـــذّات للـمرء زاجـرُ

[١٣٤] أبـــعد اقــتراب الأربـعين تـربّص
وشــيب القــذال مـنك عـن ذاك ذاعـرُ

[١٣٥] كأنّك مــعنيّ بــما هـــو ضـــائرُ
لنـــفسك عـــمداً أو عـن الرشـد جـائرُ

[١٣٦] وأضـحوارمـيماًفي‌التراب وأقـفرت
مــجالس مـنهم عُـطّلت ومــقاصرُ

[١٣٧] وحــلّوا بــدار لا تــزاور بـينهم
وأنّـــىٰ لسكّـــان القــبور التــزاورُ؟

[١٣٨] فــما أن تـرى إلّا جـثا قـد ثـووا بـها
مســـنّمة تســـفى عـــليها الأعـــاصرُ

[١٣٩] فــما صـرفت كـفّ المـنيّة إذ أتت
مــــبادرة تـــهوي إليـــه الذخـــائرُ

---

[١٣٤] القذال: بفتح القاف، ما بين الأذنين من مؤخّر الرأس. الصحاح: ٥٦٩/٢.

[١٣٨] جثا: بفتح الجيم وكسرها، جمع الجثوة بتثليث الجيم، والحجارة المجموعة، وكومة التراب والقبر. لسان العرب: ١٣٢/١٤. ثووا: أقاموا. الصحاح: ٢٢٩٦/٦.
مسنمة: المرتفع الذي خرجت سنمته. القاموس المحيط: ١٣٣/٤.

[١٤٠] ولا دفعت عنه الحصون التي بنىٰ
وحفّ بها أنهارها والدساكرُ

[١٤١] ولا قارعت عنه المنيّة خيله
ولا طمعت في الذبّ عنه العساكرُ

[١٤٢] مليك عزيز لا يردّ قضاؤه
عليم حكيم نافذ الأمر قاهرُ

[١٤٣] عنا كلّ ذي عزّ لعزّة وجهه
فكلّ عزيز للمهيمن صاغرُ

[١٤٤] لقد خشعت واستسلمت وتضاءلت
لعزّة ذي العرش الملوك الجبابرُ

[١٤٥] وفي دون ما عاينت من فجعاتها
إلىٰ رفضها داع وبالزهد آمرُ

[١٤٦] فجدّ ولا تغفل فعيشك زائل
وأنت إلى دار المنيّة صائرُ

[١٤٧] ولا تطلب الدُّنيا فإنّ طلابها
وإن نلت منها غبّة لك ضائرُ

[١٤٨] ألا لا ولكنّا نغرّ نفوسنا
وتشغلنا اللذّات عمّا نحاذرُ

---

[١٤٠] في نسخة (ب): (حفَّت) بدل: (حفّ). الدسكرة: جمع دساكر، بناء شبه القصر يكون للملوك. كتاب العين: ٥ / ٤٢٦.

[١٤٣] عنا: خضع وذلّ. الصحاح: ٦ / ٢٤٤٠.

[١٤٧] الغبة: البلغة من العيش. لسان العرب: ١ / ٦٣٦.

[١٤٩] وكيف يلذّ العيش من هو موقن
بموقف عدل حين تُبلَى السرائرُ

[١٥٠] كأنّا نرى أن لا نشور وأنّنا
سُدى ما لنا بعد الفناء مصائرُ

[١٥١] وما إربتي في كلّ يوم وليلة
يروح علينا صرفها ويباكرُ

[١٥٢] تعاوره آفاتها وهمومها
وكم ما عسىٰ يبقىٰ لها المتعاورُ

[١٥٣] فلا هو مغبوط بدنياه آمِن
ولا هو عن تِطلابها النفس قاصرُ

[١٥٤] بلى أوردته بعد عزٍّ ومنعةٍ
موارد سوء ما لهنّ مصادرُ

[١٥٥] فلمّا رأى أن لا نجاة وأنّه
هو الموت لا ينجيه منه المؤازرُ

[١٥٦] تندّم لو يغنيه طول ندامة
عليه وأبكته الذنوب الكبائرُ

---

[١٤٩] في نسخة (ب): (فكيف) بدل: (وكيف). في نسخة (ب): (عوض) بدل: (عدل).

[١٥٠] في نسخة (ب): (ألّا نشور) بدل: (أن لا نشور). النشور: الإحياء بعد الموت. لسان العرب: ٥ / ٢٠٧.

[١٥١] في نسخة (ب): (ويبادر) بدل: (ويباكر). الإرب: الحاجة المهمّة: كتاب العين: ٨ / ٢٨٩. صرفها: نوائبها. الصحاح: ٤ / ١٣٨٥.

[١٥٧] أحــاطت بــه آفــاته وهــمومه
وأُبــلس لمّــا أعــجزته المــعاذرُ

[١٥٨] فــليس له مــن كــربة الموت فــارج
وليس له مــمّا يــحاذر نــاصرُ

[١٥٩] وقــد جشأت خــوف المــنية نــفسه
تــردّدها دون اللّــهاة الحــناجرُ

[١٦٠] فكــم مــوجع يــبكي عــليه تــفجّعاً
ومســتنجد صــبراً ومــا هــو صــابرُ

[١٦١] ومســترجــع داع له الله مــخلصاً
يــعدّد مــنه خــير مــا هــو ذاكــرُ

[١٦٢] وكــم شــامت مســتبشر بــوفاته
وعــمّا قــليل كــالذي صــار صــائرُ

[١٦٣] فــظلّ أحبّ القــوم كــان لقــربه
يــحثّ عــلىٰ تــجهيزه ويــبادرُ

[١٦٤] وشــمّر مــن قــد أحــضروه لغســله
ووجّــه لمّــا فــاظ للــقبر حــافرُ

---

[١٥٧] أُبلس: سكت غمّاً وحزناً. تاج العروس: ٤ / ١١١.

[١٥٩] جشأت نفسه: نهضت من حزن أو فزع. النهاية لابن الأثير: ١١/ ٢٦٣. في نسخة (ت): (تردّد) وما أثبتناه من المصادر: (تردّدها).

[١٦٤] فاظ: مات.

[١٦٥] وكــفّن فــي ثــوبين فــاجتمعت له
مشــيّعة إخــوانــه والعشــائرُ

[١٦٦] لأبــصرت مــن قــبح المــنيّة مــنظراً
يــهال لمــرآه ويــرتاع نــاظرُ

[١٦٧] أكــابر أولاد يــهيج اكــتئابهم
إذا مــا تــناساه البــنون الأصــاغرُ

[١٦٨] ورنّــة نســوان عــليه جــوازع
مــدامــعها فــوق الخــدود غــزائــرُ

[١٦٩] فــولّوا عــليه مــعولين وكــلّهم
لمــثل الذي لاقــىٰ أخــوه مــحاذرُ

[١٧٠] كشــاءٍ رتــاعٍ آمــناتٍ بــدا لهــا
بــمدية بــاد للــذراعــين حــاسرُ

[١٧١] فــراعت ولم تــرتع قــليلاً وأجــفلت
فــلمّا انــتهى مــنها الذي هــو حــاذرُ

---

[١٦٥] في نسخة (ب): (واجتمعت) بدل: (فاجتمعت).

[١٦٦] يهال ويرتاع: يفزع. الصحاح: ٥ / ١٨٥٥ و ٣ / ١٢٢٣.

[١٦٧] في نسخة (ب): (ما تناسوه) بدل: (ما تناساه).

[١٧٠] المدية: السكّين والشفرة. لسان العرب: ١٥ / ٢٧٣.

في نسخة (ب): (بمديته بادي الذراعين حاسر) بدل العجز.

[١٧١] في نسخة (ب): (فريعت) بدل: (فراعت).

في نسخة (ب): (جازر) بدل: (حاذر).

[١٧٢] هـوىٰ مـصرعاً فـي لحـده وتـوزّعت
مـــــواريـــــثه أرحـــامه والأوامـــرُ

[١٧٣] وأنــحَوا عــلى أمـواله يـخضمونها
فـــما حـــامد مـــنهم عــليها وشـاكـرُ

[١٧٤] فـيا عـامر الدُّنـيا ويـا سـاعياً لها
ويـــا آمـــناً مـــن أن تـــدور الدوائـــرُ

[١٧٥] ولم تـــتزوّد للـــرحـيل وقـد دنـا
وأنت عـــلىٰ حـــال وشـــيكاً مســـافرُ

[١٧٦] فـيا ويـحَ نـفسي كـم أُسوِّفُ تـوبتي
وعـــمري فـــانٍ والردىٰ لي نـــاظرُ

[١٧٧] وكلّ الذي أسلفتُ في الصحف مثبت
يـــجازي عـــليه عـــادل الحكـم قـاهرُ

[١٧٨] تـــخرّبُ مـا يـبقىٰ وتـعمر فـانياً
فـــلا ذاك مـــوفورٌ ولا ذاك عـــامرُ

[١٧٩] وهـــل لك إنْ وافـاك حـتفُك بـغتةً
ولم تكـــتسب خـــيراً لدى الله عـــاذرُ

[١٨٠] أتـرضىٰ بأن تـفنى الحياة وتـنقضي
وديـــنُك مـــنقوص ومـــالُك وافـــرُ؟!

---

[١٧٢] في بعض المصادر ونسخة (ب): (الأواصر)، وفي بعضها: (الأصاهر) بدل: (الأوامر).

[١٧٣] في نسخة (ب): (ولا حامد) بدل: (فما حامد).

[١٧٥] في نسخة (ب): (فلم) بدل: (ولم).

[١٧٧] في نسخة (ب): (مثبت) بدل: (عادل).

[١٨٠] وردت في: نسخة (ت)، ونسخة (ب)، والصحيفة السجّادية: ٥٠ ـ ٥٦، تاريخ دمشق: ٤١ / ٤٠٤،

قافية الزاي

وقال عليه السلام:

[١٨١] أَيَـغْتَرُّ الفـتىٰ بـالمال زهـواً
وفـيه مـا يـفوتُ مـن اعـتزازِ

[١٨٢] ويـطلبُ دولةَ الدُّنـيا جـنوناً
ودولتُـها مـخالطة المـجازِ

[١٨٣] ونحنَ وكلٌّ مـن فـيها كسـفرٍ
دنـا مـنّا الرحـيل عـلىٰ وفـازِ

[١٨٤] جـهلناها كأنْ لم نـختبرْها
عـلىٰ طـول التـهاني والتـعازي

[١٨٥] ولم نـعلمْ بأنْ لا لبثَ فـيها
ولا تـعريجَ غـير الاجـتيازِ

← تفسير الثعالبي: ٥ / ٤٥٧، البداية والنهاية: ١٢٩/٩، بحار الأنوار: ٤٦ / ٨٣ ح٧٦، الأنوار البهية: ١١٩، وبعضها في روضة الواعظين: ٤٥٣.

[١٨١] في نسخة (ح) و(س) و(ت): (أيعتزّ) بدل: (أيغترّ).

وفي نسخة (م) و(ت): (يموت) بدل: (يفوت).

[١٨٢] في نسخة (م) و(ت): (مجازاً) بدل: (جنوناً).

وفي نسخة (ح): (مخالفة) بدل: (مخالطة).

وفي نسخة (س): (المخاز) بدل: (المجاز).

[١٨٣] في نسخة (م) و(ت) و(س): (منها) بدل: (منّا).

والوفاز: جمعها أوفاز، العجلة. لسان العرب: ٥ / ٤٣٠.

[١٨٤] في نسخة (س): (يختبرها) بدل: (نختبرها).

وفي نسخة (م) و(ت): التواني بالنهاز) بدل: (التهاني والتعازي).

[١٨٥] في نسخة (م) و(ت): (ولا تفريح) بدل: (لا تعريج).

قافية السين

وقال عليه السلام:

[١٨٦] أفي السبخات يا مغبونُ تبني؟
وما يبقي السباخ على الأساسِ

[١٨٧] ذنوبك جمّةٌ تترى عظاماً
ودمعك جامدٌ والقلبُ قاسِ

[١٨٨] وأيّاماً عصيتَ اللهَ فيها
وقد حُفظتْ عليك وأنتَ ناسِ

[١٨٩] فكيفَ تُطيقُ يوم الدين حملاً
لأوزارٍ كبائرَ كالرواسي

[١٩٠] هو اليومُ الذي لا وُدَّ فيه
ولا نَسَبٌ ولا أحدٌ يُواسي

---

[١٨٦] في نسخة (م) و(ت): (الصباح) بدل: (السباخ).
والسبخة: أرض مالحة تعلوها الملوحة ولا تكاد تنبت إلّا بعض الأشجار. مجمع البحرين: ٢ / ٣٢٤.
[١٨٧] تترى: أي واحداً بعد واحد. الصحاح: ٢ / ٨٤٣.
[١٨٩] في نسخة (م) و (ت): (الحشر) بدل: (الدين).
في نسخة (ح): (كبار) بدل (كبائر).
في نسخة (م): (الرواس) بدل: (كالرواس).

قافية الشين

وقال عليه السلام:

[١٩١] عـــظيم هــوله والنـــاس فــيه
حـــيارىٰ مـــثل مـــبثوث الفــراشِ

[١٩٢] بـــه تـــتغيّر الألوان خـــوفاً
وتـــصطك الفـــرائـــص بـــارتعاشِ

[١٩٣] هـنالك مـنك ما قـدّمتَ يـبدو
فـــعيبُك ظـــاهرٌ والســـرُّ فـــاشِ

[١٩٤] تـفقّدْ نـقصَ نـفسك كـلَّ يـومٍ
فـــقد أودىٰ بـــها طـلبُ المـعاشِ

[١٩٥] إلى كمْ تـبتغي الشـهواتِ طـوراً
وطـــوراً تكـــتسي لِـــيْنَ الرِيـــاشِ

---

[١٩١] مبثوث: المتفرّق أو المنتشر. لسان العرب: ٢ / ١١٤.

والفراش: بالفتح جمع فراشة، وهو حيوان ذو جناحين يطير، وقيل: هو صغار البقّ، وقيل: شبيهة بالبعوض تتهافت على السراج فتحترق لضعف أبصارها. الصحاح: ٣ / ١٠١٤، مجمع البحرين: ٣ / ٣٨٤.

[١٩٢] في نسخة (م) و(ت): (الجوارح)، وفي نسخة (ك): (الفرايص) بدل: (الفرائص).

تصطك: تضطرب. القاموس المحيط: ٣ / ٣٢٠.

[١٩٤] في نسخة (ك): (أردىٰ) بدل: (أودىٰ).

[١٩٥] هذه القافية ساقطة من نسخة (س).

قافية الصاد

وقال عليه السلام:

[١٩٦] عليك مـن الأمـور بـما يـؤدّي
إلى ســنن الســلامة والخـلاصِ

[١٩٧] وما تـرجـو الـنجاةَ بـه وشـيكاً
وفـــوزاً يــوم يــؤخذُ بِـالنواصــي

[١٩٨] فــلستَ تـنالُ عـفو الله إلّا
بـــتطهير الـنفوس مـن المـعاصي

[١٩٩] وبــرُّ الوالديــن بكــلّ رفــقٍ
ونـــصحٍ للأدانـــي والأقـــاصي

[٢٠٠] فإنْ ترشدْ لقـصد الخـير تـفلحْ
وإنْ تـــعدلْ فــما لك مــن مـناصِ

---

[١٩٦] في نسخة (م): (سبيل)، وفي نسخة (ت): (سبل) بدل: (سنن).

[١٩٧] لم يرد هذا البيت في نسخة (ك).

النواصي: جمع الناصية، قصاص الشعر في مقدم الرأس. لسان العرب: ١٥ / ٣٢٧.

[١٩٨] في نسخة (م): (فليس) بدل: (فلست).

وفي نسخة (ت): (بعفو) بدل: (عفو).

[١٩٩] في نسخة (م) و(ت): (المؤمنين) بدل: (الوالدين).

[٢٠٠] في نسخة (م) و(ت): (تشدد يداً في الخير) بدل: (ترشد لقصد الخير).

قافية الضاد

وقال عليه السلام:

[٢٠١] وأصلُ الحزم أنْ تضحىٰ وتمسي
وربّك عنك في الحالات راضِ

[٢٠٢] وأن تعتاض بالتخليط رشداً
فإنّ الرشد من خير اعتياضِ

[٢٠٣] فدع عنك الذي يغوي ويردي
ويورث طول حزن وارتماضِ

[٢٠٤] وخُذْ بالليل حظّاً منه واطْردْ
عن العينين محبوب الغماضِ

← في نسخة (ح): (صياصي) بدل (مناص).

وهذه القافية ساقطة من نسخة (س)، إلّا البيت الأخير ورد هكذا:

فإنْ ترشدْ براي الأمرِ تفلحْ وإنْ تعدلْ فما لك من مناصِ

[٢٠٢] في نسخة (س): (بالتوفيق) بدل: (بالتخليط).

في نسخة (م) و(ت): (اعتراض) بدل: (اعتياض).

وتعتاض: أي تأخذ العوض. تاج العروس: ٥ / ٥٩.

[٢٠٣] في نسخة (م) و (ت) و(س): (و ذر) بدل: (فدع).

والارتماض: شدّة وقع الشمس على الرمل وغيره. الصحاح: ٣/ ١٠٨٠.

[٢٠٤] في نسخة (ح) و(ك): (حظ النفس) بدل: (حظّاً منه).

في نسخة (ك): (تطائر في البهائم)، وفي نسخة (س): (كأمثال البهائم) بدل: (نظائر للبهائم).

والغياض: جمع غيضة، وهي الشجر الملتفّ. النهاية لابن الأثير: ٣ / ٤٠٢.

[٢٠٥] فــــإنّ الغــــافلين ذوي التــــوانــــي
نــــــظائرُ للــــبهائم فــــي الغــــياضِ

وقال عليه السلام:

[٢٠٦] لكم ما تـدّعون بـغير حـقٍّ
إذا مِـيْزَ الصــحاحُ مـن المـراضِ

[٢٠٧] عـرفتم حـقّنا فـجحدتمونا
كـما عُـرف السـواد مـن البـياضِ

[٢٠٨] كــتابُ الله شـاهدُنا عـليكم
وقـــاضينا الإلهُ فــــنعمَ قـــاضِ

---

[٢٠٧] وردت في نسخة (ت) و(س)، وذكرها ابن شهرآشوب في مناقبه: ٣/ ٣١٠، وذكـرها عـنه العـلّامة المجلسي في بحار الأنوار: ٤٦ / ١٤٥، ووردت في آخر نسـخة (م) ضـمن الأشـعار المـنسوبة للإمـام السجّاد عليه السلام ، ونسبها الشيخ الماحوزي في كتاب الأربعين: ٢٧٥ إلى الإمام السجّاد عليه السلام ، ونسبت إلى الإمام عليّ عليه السلام كما في ديوانه: ٢٥٠.

قافية الطاء

وقال عليه السلام:

[٢٠٩] كــفىٰ بـالمرء عـاراً أنْ تـراه

مـن الشأن الرفـيع إلى انـحطاطِ

[٢١٠] على المـذموم مـن فـعلٍ حـريصاً

عـن الخـيرات مـنقطع النشـاطِ

[٢١١] يشـيرُ بكـفّه أمـراً ونـهياً

إلى الخـدّام مـن صـدر البسـاطِ

[٢١٢] يـرىٰ أنّ المـعازف والمـلاهي

مسـبّبةُ الجـواز عـلى الصـراطِ

[٢١٣] لقـد خـاب الشـقيُّ وضـلّ عـجزاً

وزال القـلب مـنه عـن النـياطِ

---

[٢١٠] في نسخة (س): (قبيح) بدل: (حريصاً).

[٢١١] في نسخة (م) و(ت): (في صدر) بدل: (من صدر).

[٢١٢] في نسخة (م) و(ت): (يمكّنه الجواز)، وفي نسخة (س): (تمكّنه الجواز) بدل: (مسببة الجواز).

[٢١٣] في نسخة (م) و(ت): (فذلّ) بدل: (وظلّ).

في نسخة (ك): (عجوزاً) بدل: (عجزاً).

في نسخة (م) و(ت): (على النياط) بدل: (عن النياط).

وفي نسخة (ك): (وقد خاب الشقيّ وظن عجوزاً) بدل صدر البيت.

النياط: عرق علق به القلب من الوتين. الصحاح: ٣ / ١١٦٦.

قافية الظاء

وقال عليه السلام:

[٢١٤] إذا الإنسانُ خاف النفس منه
فما يرجوه راجٍ للحفاظِ

[٢١٥] فلا ورعٌ لديه ولا وفاءٌ
ولا الإصغاءُ نحو الاتّعاظِ

[٢١٦] وما زهدُ التقيِّ بحلق رأس
وليس بلبس أثواب غلاظِ

[٢١٧] ولكن بالهدىٰ قولاً وفعلاً
وإدمانِ التخشّع في اللحاظِ

[٢١٨] وبالعمل الذي يُنْجي ويُنْمي
ويوسع للفرار من الشواظِ

---

[٢١٤] في نسخة (س) و(ت): (خان) بدل: (خاف).

[٢١٥] في نسخة (ك) و(ح): (ولا ورع) بدل: (فلا ورع).

[٢١٦] في نسخة (ك) و(ح): (ولا لبس بأثواب) بدل: (وليس بلبس أثواب).

[٢١٧] اللحاظ: مؤخّر العين. كتاب العين: ٣ / ١٩٨.

[٢١٨] في نسخة (م): (والأعمال التي ينجىٰ وتنهىٰ)، وفي نسخة (ت): (والأعمال التي تنجي وتلهىٰ بوسع) بدل صدر البيت.

والشواظ: اللهب الذي لا دخان له. الصحاح: ٣ / ١١٧٣.

قافية العين

وقال عليه السلام:

[٢١٩] لكـلّ تـفرّق الدنـيا اجـتماعُ
ومـا بـعد المـنون مـن اجـتماعِ

[٢٢٠] فـراقٌ فـاصلٌ ونـوىً شطونٌ
وشـغلٌ لا يـلبث للـوداعِ

[٢٢١] وكـلُّ أخـوّةٍ لابـدَّ يـوماً
وإنْ طـالَ الوِصـالُ إلى آنـقاطعِ

[٢٢٢] وإنَّ مـتاعَ دُنـيانا قـليلٌ
ومـا يُـجدي القـليلُ مـن المـتاعِ

[٢٢٣] وصار قـليلها حـرجاً عسيراً
تشـتّت بـين أنـياب السـباعِ

---

[٢١٩] في نسخة (ت): (فما بعد المنون)، وفي نسخة (الموت) بدل: (المنون).

[٢٢٠] في نسخة (س): (واصل) بدل: (فاصل).

في نسخة (ت): (لا تلبس) بدل: (لا تلبث).

ونوى شطون: بعيدة شاقّة. لسان العرب: ١٣ / ٢٣٨.

[٢٢١] في نسخة (س): (ولكلّ) بدل: (وكلّ).

[٢٢٣] في نسخة (س): (حرساً) بدل: (حرجاً).

في نسخة (ح) و(ك) و(س): (تشبّث) بدل: (تشتّت).

وقال عليه السلام:

[٢٢٤] أُناجيك يا جدّاه يا خير مرسلِ حبيبُك مقتولٌ ونسلك ضائعُ
[٢٢٥] أُناجيك محزوناً عليلاً مؤجّلاً أسيراً وما لي ناصرٌ ومدافعُ
[٢٢٦] سُبينا كما تُسبىٰ الإماء ومسّنا من الضرِّ ما لا تحتمله الأضالعُ
[٢٢٧] أيا جدّ يا جدّاه بعدك أظهرت أميّةُ فينا مَكرها والشنائعُ

وقال عليه السلام:

[٢٢٨] أُناديك يا جدّاه يا خير مرسلِ حبيبُك مقتول ونسلك ضائع
[٢٢٩] وآلُك أمسوا كالإماء بذلّةٍ تساغُ لهم بين الأنام فجائعُ
[٢٣٠] يروعهم بالسبِّ من لا يروعه سباب ولا راع النبيّين رائعُ
[٢٣١] ودائع أملاك وأفلاك أصبحوا لجور يزيد ابن الدّعي ودائعُ
[٢٣٢] فليتك يا جدّاه تنظر حالنا نسام ونشرى كالإماء تبايعُ
[٢٣٣] أُقاد ذليلاً في دمشق مكبّلاً وما لي من بين الخلائق شافعُ
[٢٣٤] لقد حكمتْ فينا علوج أُميّة فقد أظهروا فينا عظيم البدائعِ (١)

---

[٢٢٥] الأجل: وجع في العنق. كتاب العين: ٦ / ١٧٩.

[٢٢٦] الأضالع: جمع أضلع، وهوالشديد القويالأضلاع .لسان العرب: ٢٢٥/٨.

[٢٢٧] الشنائع: القبائح. لسان العرب: ٨ / ١٨٦.

[٢٢٩] تساغ: تجري. الصحاح: ٣ / ١٢٣٤.

وردت هذه الأبيات في نسخة (ت) فقط.

[٢٣٤] وردت في نسخة (ت) فقط، ثمّ قال: والبيت الأخير في بعض النسخ هكذا:

لقد حكّموا فينا اللئام وشتّتوا لنا شملنا من بعد ما هو جامع

(١) في هذا البيت إقواءٌ وهو من عيوب القافية.

قافية الغين

وقال عليه السلام:

[٢٣٥] فلم يطلب علوّ القدر فيها
وعزّ النفس إلّا كلّ طاغِ

[٢٣٦] وإن نال النفيس من المعالي
فليس لنيلها طيب المساغِ

[٢٣٧] إذا بلغ المراد علوّ عزّ
تولّىٰ واضمحلّ مع البلاغِ

[٢٣٨] كقصر قد تهدّم حافتاه
إذا صار البناء على الفراغِ

[٢٣٩] أقول وقد رأيت ملوك عصري
ألا لا يبغينَّ المُلك باغِ

---

[٢٣٥] في نسخة (م) و(ت): (ولم) بدل: (فلم).

[٢٣٦] في نسخة (م) و(ت): (وإذا نال) بدل: (وإن نال).

في نسخة (ح): (النفوس) بدل: (النفيس).

[٢٣٧] في نسخة (ح) و(ك): (إذا بلغ امرؤ علياً وعزّاً) بدل صدر البيت.

[٢٣٨] في نسخة (س): (جانباه) بدل: (حافتاه).

في نسخة (ت) و(س): (إلى الفراغ) بدل: (على الفراغ).

قافية الفاء

وقال عليه السلام:

[٢٤٠] أ أقصد بالملامة قصد غيري
وأمري كلّه بادي الخلافِ

[٢٤١] إذا عاش آمرُؤٌ خمسين عاماً
ولم تُرَ فيه آثار العفافِ

[٢٤٢] فلا يُرجىٰ له أبداً رشادٌ
فقد أودىٰ بمنيته التجافي

[٢٤٣] ولِمْ لا أبذلُ الإنصاف منّي
وأبلغ طاقتي في الانتصافِ؟

[٢٤٤] لي الويلات إن نفعت عظاتي
سواي، وليس لي إلّا القوافيّ

---

[٢٤٠] في نسخة (س): (ظاهر) بدل: (كله).

[٢٤٢] في نسخة (م) و (ت):

(فلا يستصحبن له رشاداً فقد أردى لمشيته التجاف)

بدل:

(فلا يرجى له أبداً رشادٌ فقد أودىٰ بشيمته التجافي).

بدل البيت.

[٢٤٣] في نسخة (س): (بالانتصاف) بدل: (في الانتصاف).

[٢٤٤] في نسخة (ب): (وليس الخط لي) بدل: (سواي وليس لي).

قافية القاف

وقال عليه السلام:

[٢٤٥] ألا إنّ السـباقَ سـباقُ زهـدٍ
ومـا فـي غـير ذلك مـن سـباقِ

[٢٤٦] ويفنىٰ مـا حـواه المـرؤ أصـلاً
وفـعل الخـير عـند الله بـاقِ

[٢٤٧] ستألفك النـدامـة عـن قـريبٍ
وتشـهق حسـرةً يـوم المسـاقِ

[٢٤٨] أتـدري أيَّ يـومٍ ذاك فَكّـرْ
وأيـقن أنّـه يـوم الفـراقِ

[٢٤٩] فـراق ليس يشـبهه فـراق
قـد انـقطع الرجـاء عـن التـلاقي

---

[٢٤٥] في نسخة (م): (السياق سياق) بدل: (السباق سباق).

[٢٤٦] في نسخة (ح) و(ك): (الملك) بدل: (المرء).

في نسخة (س): (ويفنىٰ ما جرته يداك أصلاً) بدل صدر البيت.

[٢٤٧] في نسخة (ح) و(ك): (سيألفك) بدل: (ستألفك).

[٢٤٩] في نسخة (م) و(ح): (يشبه) بدل: (يشبهه).

وقال عليه السلام:

[٢٥٠] تــعزَّ فكــلٌّ للــمنيّة ذائــقٌ
وكــلُّ ابــن أُنــثىٰ للــحياة مــفارقُ

[٢٥١] فــعمرُ الفــتىٰ للــحادثات دريئةٌ
تــناهبهُ ســاعاتُها والدقــائقُ

[٢٥٢] كذاك انـتفائي واحـداً بـعد واحـدٍ
وتــطرُقُنا بــالحادثات الطــوارقُ

[٢٥٣] وفــيمَ وحــتّامَ الشكــاية والردىٰ
جــموحٌ لآجــال البــريّة لاحــقُ

[٢٥٤] فكلّ ابن أُنثىٰ هــالكٌ وابــنُ هــالكٍ
لمــن ضــمّنتها غــربُها والمشــارقُ

[٢٥٥] فــلابدّ مــن إدراك مــا هــو كــائنٌ
ولابــدّ مــن إتــيان مــا هــو ســابقُ

[٢٥٦] أتــرجــو نـجاةً مـن حـياةٍ سقيمةٍ
وســهمُ المــنايا للــخليقة راشــقُ

[٢٥٧] ســرورك مــوصولٌ بــفقدان لذّة
ومــن دون مــا تــهواهُ تأتــي العــوائقُ

---

[٢٥١] الدرينة: حلقة يتعلّم عليها الطعن. لسان العرب: ١ / ٧٤.

[٢٥٣] جموح: الفرس إذا لم يثن رأسه، أو إذا حمل لم يرده اللجام. لسان العرب: ٢ / ٤٢٦.

[٢٥٨] وحسبك للدُّنيا غرورٌ وباطلٌ
وفي ضمنها للراغبين البوائقُ

[٢٥٩] فسوف تلاقي حاكماً ليس عنده
سوىٰ العدل لا يخفىٰ عليه المنافقُ

[٢٦٠] يميّز أفعال العباد بلطفه
وتَظهر منه عند ذاك الحقائقُ

[٢٦١] فمن حسُنتْ أفعالُه فهو فائزٌ
ومن قبُحت أفعاله فهو زاهقُ

[٢٦٢] إذا كان هذا نهجُ مَنْ كان قبلنا
فإنّا علىٰ آثارهم نتلاحقُ

[٢٦٣] فكنْ عالماً أنْ سوف تُدرك من مضىٰ
ولو عصمتْك الراسياتُ الشواهقُ

[٢٦٤] فما هذه دار المقامة فاعْلَمَنْ
ولو عمّر الإنسان ما ذرّ شارقُ

[٢٦٥] تخرّمهم ريب المنون فلم تكن
لتنفعهم جنّاتهم والحدائقُ

---

[٢٥٨] البوائق: جمع بائقة، وهي الداهية. مجمع البحرين: ١ / ٢٦٥.

[٢٦٤] ما ذرّ شارق: طلعت شمس. تاج العروس: ٦ / ٣٩٢.

[٢٦٥] تخرمهم: أصل الخرم الثقب والشقّ. لسان العرب: ١٢ / ١٧٠.

[٢٦٦] ولا حملتهم حين ولَّوْا بجمعهم
نجائبهم والصافنات السوابقُ

[٢٦٧] وزاحوا عن الأموال صفراً وخلّفوا
ذخائرهم بالرغم منهم وفارقوا

[٢٦٨] كأن لم يكونوا أهل عزٍّ ومنعة
ولا رفعت أعلامهم والمجانقُ

[٢٦٩] ولا سكنوا تلك القصور التي بنوا
ولا أُخذت منهم بعهد مواثقُ

[٢٧٠] وصاروا قبوراً دارسات وأصبحت
منازلهم تسفي عليها الخوافقُ

[٢٧١] لقد شقيت نفسٌ تتابع غيُّها
وتصدف عن إرشادها وتفارقُ

[٢٧٢] وتأمل ما لا يستطاع بحيلة
وتعصيك إن خالفتها وتشاققُ

[٢٧٣] وتصغي إلى قول الغويّ وتنثني
وتعرض عن تصديق من هو صادقُ

---

[٢٦٦] النجائب: مفردها نجيب، وهو القوي من الإبل والسريع الخفيف. لسان العرب: ١ / ٨٤٨.

[٢٦٨] المنجنيق: آلة ترمى بها الحجارة، معرّبة وأصلها بالفارسية: (من جي نيك). الصحاح: ٤ / ١٤٥٥.

[٢٧٠] الخوافق: الريح. لسان العرب: ١٠ / ٨٠.

[٢٧٢] تشاقق: تخالف. لسان العرب: ١٠ / ١٨٣.

[٢٧٤] طـــلابك أمــرٌ لا يــتمّ ســروره
وجــهدك بــاستصحاب مــن لا يــوافـقُ

[٢٧٥] وأنت كــمن يــبني بــناء وغــيره
يـــعاجله فـــي هـــدمه ويســـابقُ

[٢٧٦] ويــــنسج آمـــالاً طـــوالاً بـــعيدة
وتـــعلم أنّ الدهـــر للـــنسج حـــاذقُ

[٢٧٧] فـــعالك هـــذا غـــرّةٌ وجـــهالةٌ
وتـــحسب يـــاذا الجـــهل أنّك حـــاذقُ

[٢٧٨] تــظنّ بــجهل مــنك أنّك راتــق
وجـــهلك بـــالعقبىٰ لديـــنك فـــاتقُ

[٢٧٩] تـــوَخّيك مـــن هـــذا أدلّ دلالة
وأوضـــحُ بـــرهان بأنّك مـــائقُ

[٢٨٠] وأنتَ على الدُّنيا حـريصٌ مكـاثر
كأنّك مـــنها بـــالسلامة واثـــقُ

[٢٨١] تـــحدّثك الأطـــماعُ أنّك للـــبقا
خـــلقت وأنّ الدهـــر خـــلّ مـــوافـــقُ

[٢٨٢] كأنّك لم تــبصرْ أُنــاساً تــرادفت
عـــليهم بأســباب المــنون اللــواحـــقُ

---

[٢٧٩] مائق: أحمق. الصحاح: ٤ / ١٥٥٧.

[٢٨٣] سيقفرُ بيتٌ كنتَ فرحةَ أهلهِ
ويهجر مثواك الصديق المصادقُ

[٢٨٤] وينساك من صافيته وأَلِفْتَه
ويجفوك ذو الودّ الصحيح الموافقُ

[٢٨٥] علىٰ ذا مضى الناس اجتماعٌ وفرقةٌ
ومَيْتٌ ومولودٌ وقالٍ ووامقُ

[٢٨٦] وتلك لمن يهوىٰ هواها مليكةٌ
تعبده أفعالها والطرائقُ

[٢٨٧] يسرّ بها من ليس يعرف غدرها
ويسعى إلى تِطلابها ويسابقُ

[٢٨٨] إذا عدلتْ جارتْ علىٰ إثر عدلها
فمكروهةٌ أفعالها والخلائقُ

[٢٨٩] سيندمُ فعّالٌ علىٰ سوء فعله
ويزدادُ منه عند ذاك التشاهقُ

[٢٩٠] إذا عاينوا من ذي الجلالِ اقتداره
وذو قوّةٍ قد كان قدماً يداققُ

---

[٢٨٥] القلي: البغض. كتاب العين: ٥ / ٢١٥.

الوامق: المحبّ. الصحاح: ٤ / ١٥٦٨.

[٢٩٠] يداقق: أي يستقصي في المحاسبة. مجمع البحرين: ٢ / ٤٦.

[٢٩١] هُـنالك تـتلُو كـلُّ نـفسٍ كـتابَها
فـيظفرُ ذُو عـدلٍ ويـرسُب فـاسقُ

[٢٩٢] فمن صاحَبَ الأيّامَ سبعين حِجّةً
فـلذّاتـها لاشكّ مـنه طـوالقُ

[٢٩٣] فـعقبىٰ حـلاواتِ الزمـان مـريرةٌ
وإن عـذبتْ حـيناً فـحيناً خـرابـقُ

[٢٩٤] ومـن طَـرَقَتْهُ الحـادثاتُ بـويلها
فـلابدّ أن تأتـيه فـيها الصـواعـقُ

[٢٩٥] سـتندمُ عـند المـوت شرَّ نـدامةٍ
إذا ضـمَّ أعـضاك الثـرىٰ والمـطابقُ

[٢٩٦] وعـاينتَ أعـلامَ المـنيّة والردىٰ
ووافـاكَ مـا تـبيضُّ مـنه المـفارقُ

[٢٩٧] وصرتَ رهيناً في ضـريحك مـفرداً
وبـاعدك الجـارُ القـريبُ المـلاصقُ

[٢٩٨] إذا نُصِبَ الميزانُ للـفصل والقـضا
وأُبـلسَ مـحجاجٌ وأخـرس نـاطقُ

---

[٢٩٣] الخربق: نبات ورقه كلسان الحمل أبيض وأسود، إفراطه مهلك. القاموس المحيط: ٣ / ٢٢٥.

[٢٩٦] المفارق: جمع مفرق، وهو وسط الرأس الذي يفرق فيه الشعر. لسان العرب: ١٠ / ٣٠١.

[٢٩٨] أبلس: سكت غمّاً وحزناً. تاج العروس: ١١١/٤. محجاج: بالكسر، الجدلي. الصحاح: ١ / ٣٠٤.

[٢٩٩] وأُججت النيرانُ واشتدّ غيظُها
إذا فتحتْ أبوابُها والمغالقُ

[٣٠٠] وقطّعتْ الأسبابُ من كلّ ظالمٍ
يقيمُ على إصراره وينافقُ

[٣٠١] فإنّك مأخوذٌ بما قد جنيتَه
وإنّك مطلوبٌ بما أنتَ سارقُ

[٣٠٢] وذنبُك إنْ أبغضتَه فمعانقٌ
ومالُك إنْ أحببتَه فمفارقُ

[٣٠٣] فقاربْ وسدّدْ واتّقِ اللهَ وحدَه
ولا تستقلَّ الزادَ فالموتُ طارقُ

---

[٣٠٣] طارق: الآتي ليلاً. النهاية لابن الأثير: ٣ / ١٢١.

ووردت في نسخة (ت) فقط.

قافية الكاف

وقال عليه السلام:

[٣٠٤] عجبتُ لذي التجارب كيف يسهو
ويتلو اللهو بعد الاحتناكِ؟

[٣٠٥] ومرتهنُ الفضائح والخطايا
يقصّرُ في اجتهادٍ للفكاكِ

[٣٠٦] وموبقُ نفسه كسلاً وجهلاً
وموردها مخوفات الهلاكِ

[٣٠٧] بتجديد المآثم كلّ يومٍ
وقصد للمحارم بانتهاكِ

[٣٠٨] سيعلمُ حين تفجأه المنايا
ويكنفُ حوله جمع البواكي

---

[٣٠٤] المحتنك: الذي تمّ عقله وسنّه. كتاب العين: ٣ / ٦٤.

[٣٠٦] موبق: مهلك. النهاية لابن الأثير: ٥ / ١٤٦.

[٣٠٧] في نسخة (س): (بتحديد المآثم كلّ وقت) بدل الصدر.

وفي نسخة (ت) بدل البيت:

(ويسعىٰ في أباطيلٍ ولهوٍ　　　وحادي الموت يحدُو باستباكِ).

قافية اللام

وقال عليه السلام:

[٣٠٩] كأنّ سروره أمسىٰ غروراً
وحلّ به ملمّاتُ الزوالِ

[٣١٠] وعُرّي عن ثيابٍ كان فيها
وأُلبس بعده ثوبَ انتقالِ

[٣١١] وبعد رُكوبه الأفراس تيْهاً
يُهادىٰ بين أعناق الرجالِ

[٣١٢] إلىٰ قبرٍ يُغادر فيه فرداً
نأىٰ عن أقربِيْهِ والموالي

[٣١٣] تخلّىٰ عن مُروّته وولّىٰ
ولم تحجبه مأثرة المعالي

---

[٣٠٩] في نسخة (ح) و(ك): (بأن سرورها)، وفي نسخة (س): (فإنّ سرورها) بدل: (كأنّ سروره).

الملمة: الشديدة من شدائد الدهر. كتاب العين: ٨ / ٣٢٢.

[٣١٠] في نسخة (م) و(ت): (من ثياب) بدل: (عن ثياب).

[٣١١] في نسخة (م) و(ت): (فيها) بدل: (تيهاً).

والتيه: الصلف والكبر. لسان العرب: ١٣ / ٤٨٢.

[٣١٢] في نسخة (م): (قريبه) بدل: (أقربيه).

[٣١٣] في نسخة (م) و(ت): (قرورته) بدل: (مروته).

←

وقال عليه السلام:

[٣١٤] تبذرُ ما أصابَ ولا تُبالي أسُحْتاً كان ذلك أم حلالا؟
[٣١٥] فلا تغترَّ بالدُّنيا وذَرْها فما تسوىٰ لك الدُّنيا خلالا
[٣١٦] أتبخلُ تائهاً شرِهاً بمالٍ يكون عليك بعد غدٍ وبالا
[٣١٧] فما كان الذي عُقباه شرّ ولا كان الخسيس لديك مالا
[٣١٨] تَوَخَّ من الأمور فعالَ خير وأكملَها وأشرفَها خصالا

وقال عليه السلام:

[٣١٩] أيا جدّنا أمّا الرجال فذبّحوا
أيا جدّنا هذى النساءُ أراملُ
[٣٢٠] فلم يبقَ للنسوان يا جدُّ قائم
ولم يبقَ للأيتامِ يا جدُّ كافلُ

← في نسخة (ح) و(ك): (يحجب) بدل: (تحجبه).

وفي نسخة (س): (ولم يحجبه مأثور المعالي) بدل العجز.

[٣١٥] الخلال: بالكسر، ما يخلّل به الأسنان، وبالفتح: البلح إذا اخضرّ. لسان العرب: ١١ / ٢٢٠.

[٣١٧] في نسخة (ح): (فلا كان) بدل: (فما كان).

[٣١٨] في نسخة (ح): (تلق) بدل: (توخ).

في نسخة (ت) و(ك): (وأجزلها وأكملها)، وفي نسخة (س): (وأكملها وأخبرها) بدل: (وأكملها وأشرفها).

[٣١٩] وردت في نسخة (ت) فقط.

قافية الميم

وقال عليه السلام:

[٣٢١] ولم يـــمرر بــه يــوم فــظيع
أشـــدّ عـــليه مـــن يـــوم الحِـــمامِ

[٣٢٢] ويـومُ الحشـر أفـضعُ كـلّ يـوم
إذا وقـــف الخـــلائقُ فـــي المـــقامِ

[٣٢٣] وكــم مــن ظـالمٍ يـبقىٰ ذليـلاً
ومـــــظلوم يشـــــدد للـــــخصامِ

[٣٢٤] وشخص كان في الدُّنـيا حـقيراً
تـــبوّأ مـــنزل النُـــجُبِ الكـــرامِ

[٣٢٥] وعــفوُ الله أوســعُ كــلّ شـيء
تـــــعالى اللهُ خـــــلّاق الأنـــــامِ

---

[٣٢١] في نسخة (س): (قطيع) بدل: (فظيع).

والحمام: الموت. النهاية لابن الأثير: ١ / ٤٢٨.

[٣٢٢] في نسخة (س) و(ح) و(ك): (أعظم منه هولاً) بدل: (أفضع كلّ يوم).

في نسخة (م) و(ت): (بالمقام) بدل: (في المقام).

[٣٢٣] في نسخة (ح) و(ك): (فكم) بدل: (وكم).

في نسخة (ح) و(ك): (تشمّر)، وفي نسخة (س): (يسدّد) بدل: (يشدد).

[٣٢٤] في نسخة (س): (يبوّأ) بدل: (تبوّأ).

وتبوّأ: نزل وأقام. لسان العرب: ١ / ٣٨.

[٣٢٥] في نسخة (م) و(ت): (فعفو) بدل: (وعفو).

وقال عليه السلام:

[٣٢٦] يـامن يُـجيب دُعـا المـضطرّ فـي الظُّـلمِ
يــا كــاشفَ الضـرّ والبـلوىٰ مـع السـقمِ

[٣٢٧] قـد نـام وفـدك حـول البـيت قـاطبةً
وأنتَ وحـــدَك يـــا قـيّومُ لم تـنمِ

[٣٢٨] أدعــوكُ ربَّ دعــاء قـد أمـرتَ بـه
فــارحـم بُكــائي بـحقّ البـيتِ والحـرمِ

[٣٢٩] إن كـان عـفوُك لا يـرجـوهُ ذُو سـرف
فـمن يـجودُ عـلى العـاصين بـالنعمِ

[٣٣٠] هب لي بجودك فضلَ العفو عن جـرمي
يـا مـن أشـارَ إليـه الخـلقُ فـي الحـرمِ

---

[٣٢٩] السرف: الإغفال والخطأ. الصحاح: ٤ / ١٣٧٣.

[٣٣٠] قال الأصمعي: كنت أطوف حول الكعبة ليلة، فإذا شاب ظريف الشمائل وعليه ذؤابتان، وهو متعلّق بأستار الكعبة ويقول: نامت العيون، وغارت النجوم، وأنت الملك الحيّ القيّوم، غلقت الملوك أبوابها، وأقامت عليها حرّاسها، وبابك مفتوحٌ للسائلين، جئتك لتنظر إليّ برحمتك يا أرحم الراحمين.

ثمّ أنشأ يقول... وذكر الأبيات.

ثمّ قال: فاقتفيتُه، فإذا هو زين العابدين.

انظر: الصحيفة السجّادية: ٥١٣ / ٢١٥، وذكرها ابن شهرآشوب في مناقبه: ٣ / ٢٩١، وعنه البحار: ٩٦ / ١٩٧ ح ١١، ومستدرك الوسائل: ٩ / ٣٥٣ ح ٣.

ونسبها ابن عساكر في تاريخه: ٤١ / ٣٥٩ إلى الحسن بن الحسن، ضمن ترجمة عليّ بن الحسين بن عبد الرزّاق الشعراني. وفي مهج الدعوات نسبت إلى منازل.

قافية النون

وقالعليه السلام:

[٣٣١] إله لا إلهَ لنـــا ســـواهُ رؤوفٌ بـــالبريّة ذو امـــتنانِ

[٣٣٢] أوحّـــدهُ بـإخلاصٍ وحـــمد وشكـــر بـــالضمير وبـــاللسانِ

[٣٣٣] وأسألهُ الرِضـا عـنّي فـإنّي ظـلمتُ النفس فـي طـلب الأماني

[٣٣٤] وأفـنيتُ الحـياة ولم أصـنها وزغتُ إلى البـطالة والتـواني

[٣٣٥] إليه أتوبُ من ذنـبي وجـهلي وإســرافـي وخـلعي للـعنانِ

وقالعليه السلام:

[٣٣٦] لاتطمعُوا أن تُهينُونا فنُكرمُكم وأن نكُـفَّ الأذى عـنكم وتـؤذُونا

[٣٣٧] واللهُ يـعلمُ أنّـا لا نُـحِبُّكم ولا نـلُومُكم أن لا تُـحبّونا

---

[٣٣١] في نسخة (م) و(ت): (سواه فرد) بدل: (لنا سواه).

[٣٣٢] في نسخة (م) و(ت): (وجهد) بدل: (وحمد).

وفي نسخة (س): (مع اللسان) بدل: (وباللسان).

[٣٣٤] في نسخة (ك): (فأفنيت) بدل: (وأفنيت). وفي نسخة (م) و(ت): (ورغت) بدل: (وزغت). وزغت: ملت. الصحاح: ٤ / ١٣٢٠.

[٣٣٥] في نسخة (س): (أتوب إليه) بدل: (إليه أتوب). في نسخة (ت): (وجهدي) بدل: (وخلعي). العنان: سير اللجام. النهاية لابن الأثير: ٣ / ٣١٣.

[٣٣٦] وردت في نسخة (ت)، ومناقب آل أبي طالب: ٣/ ٣٠٩، وبحار الأنوار: ٤٥ / ١٧٥، ونسبها ابن عساكر

قافية الهاء

وقال عليه السلام:

[٣٣٨] وقعنا في الخطايا والبلايا ... وفي زمن انتقاص واشتباهِ

[٣٣٩] تفانىٰ الخيرُ والصلحاءُ ذلُّوا ... و عَزَّ بِذُلّهم أهلُ السفاهِ

[٣٤٠] وصارَ الحُرُّ للمملُوك عَبداً ... فما للحُرّ من قَدر وجاهِ

[٣٤١] وبادَ الآمرون بكلّ عُرف ... فما عن مُنكرٍ في الناس ناهِ

[٣٤٢] فهذا شغله طمع وجمع ... وهذا غافل سكران لاهِ

وقال عليه السلام:

[٣٤٣] هو الزمانُ فلا تَفنىٰ عَجائبُهُ ... عن الكرام ولا تَفنىٰ مَصائبُهُ

[٣٤٤] فليتَ شِعري إلى كَم ذا تُجاذِبُنا ... صُرُوفُهُ وإلىٰ كم ذا نُجاذِبُهُ

[٣٤٥] فسيِّرونا على الأقتاب عارية ... وسابق العيس يحمىٰ عنه غاربُهُ

← في تاريخ دمشق: ١٩ / ٤٧١ إلى زيد بن عليّ عليهما السلام.

[٣٣٨] في نسخة (ح) و(س): (البلايا والخطايا) بدل: (الخطايا والبلايا).

[٣٤٠] في نسخة (ح) و(ك): (فصار) بدل: (وصار).

[٣٤١] في نسخة (م) و(ت): (خير) بدل: (عرف). في نسخة (م): (فاه) بدل: (ناه). باد: هلك. الصحاح: ٢ / ٤٥٠.

[٣٤٢] في نسخة (ح) و(ك): (جمع ومنع) بدل: (طمع وجمع).

[٣٤٥] العيس: الإبل البيض، يخالط بياضها شيء من الشقرة. الصحاح: ٣ / ٩٥٤. العازب: البعيد الذي لم يرع. النهاية لابن الأثير: ٣ / ٢٢٧. وفي نسخة (ت): في بعض النسخ ورد البيت الثالث هكذا:

يُسرَى بِنا فوق أعياس بلا وَطَأ ... وسائق الموت يحمى عنه غارِبُهُ

[٣٤٦] كأنّنا من أُسارى الروم بينَهم　　أو كلُّ ما قالَهُ الُـمختارُ كاذِبُهُ

[٣٤٧] كفرتُمْ بِرَسُولِ اللهِ ويلَكُمُ　　يا أمّةَ السوءِ أخلفتُم مذاهِبَهُ

وقال عليه السلام:

[٣٤٨] لنحنُ على الحوضِ روّادُهُ　　نذوقُ ونسقي وُرّادَهُ

[٣٤٨] في بعض المصادر: (نذود ويسعد) بدل: (نذوق ونسقي).

وردت في نسخة (ت)، مناقب آل أبي طالب: ٣ / ٢٩٥، بشارة المصطفى: ١٧٩ ح ١٥١، بحار الأنوار: ٩١/٤٦ ح٧٨.

ونسبت إلى الإمام الباقر عليه السلام في كشف الغمّة: ٢ / ٢٥٤، ينابيع المودّة: ١ / ٨٠ ح١٨ و٣ / ١٣٥ عن جواهر العقدين.

والبيت الثالث أثبتناه من المصادر.

قال عبد الله بن المبارك: حججت بعض السنين إلى مكّة، فبينما أنا سائر في عرض الحاجّ، وإذا صبيّ سُباعيّ أو ثُمانيّ، وهو يسير ناحية من الحاجّ، بلا زاد وراحلة، فتقدّمتُ إليه وسلّمتُ عليه وقلتُ له: مع مَن قطعتَ البرّ؟

قال: مع الباري.

فكبُرَ في عيني، فقلتُ: يا ولدي أينَ زادُك وراحلتُك؟

فقال: زادي تقواي، وراحلتي رجلاي، وقصدي مولاي.

فعظُمَ في نفسي فقلتُ: ياولدي ممّن تكونُ؟

قال: مُطَّلِبِيّ.

فقلتُ: أَبِن لي.

فقال: هاشِمِيّ،

فقلت: أَبِن لي؟

←

[٣٤٩] ومـا فـازَ مـن فـازَ إلّا بِنا ومـــا خـــابَ مَـــن حُـبُّنا زادَهُ

[٣٥٠] ومن سرَّنا نـالَ مـنّا السُّرُور ومـــن ســـاءُنا ســاءُ مِـيلادُهُ

[٣٥١] ومـن كـانَ غـاصبَنا حـقَّنا فـــيومَ القـــيامة مِـيعادُهُ

وقال عليه السلام:

[٣٥٢] أُقـادُ ذليـلاً فـي دمشـقَ كأنّـني
مـن الزنـجِ عبد غـابَ عنهُ نـصيرُهُ

[٣٥٣] وجدّي رسولُ اللهِ في كُلّ مشهد
وشـيخي أمـيرُ المـؤمنين وزيـرُهُ

[٣٥٤] فياليتَ أُمّي لم تَلِدني ولم يكُن
يـزيدُ يَـراني فـي البـلادِ أسـيرَهُ

← فقال: عَلَوِيّ فاطِمِيّ.

فقلت: ياسيّدي، هل قلتَ شيئاً من الشعر؟

فقال: نعم.

فقلت: أنشدني شيئاً من شعرك.

فأنشد: الأبيات.

ثمّ غاب عن عيني إلى أن أتيتُ مكّة فقضيتُ حجّتي ورجعتُ، فأتيتُ الأبطحَ فإذا بحلقة مُستديرة، فاطّلعتُ لأنظرَ مَن بِها، فإذا هو صاحبي، فسألتُ عنه، فقيل: هذا زينُ العابدين.

[٣٥٤] في مدينة المعاجز: (لم أنظر دمشقاً) بدل: (أمّي لم تلدني).

وردت في نسخة (ت)، ورواه السيّد هاشم البحراني في مدينة المعاجز: ٤/١١٠.

قافية الواو

وقال عليه السلام:

[٣٥٥] فـــإنّ اللهَ تـــوّاب رحـــيم
وليُّ قـــبولِ تـــوبةِ كـــلِّ غـــاوِ

[٣٥٦] أؤمّـــلُ أن يُـــعافيني بـــعفو
ويســـجن عـــنى إبـــليس المُـــناوي

[٣٥٧] ويـــنفعني بـــموعظتي وقـــولي
ويـــــنفعَ كـــلَّ مســـتمع وراوِ

[٣٥٨] ذنُــوبي قــد كَــوَت جــنبيّ كــيّاً
ألا إنّ الذُنُـــوب هـــي المكـــاوي

[٣٥٩] فليس لمــن كــواهُ الذنبُ عــمداً
ســوىٰ عــفو المــهيمن مــن مــداوِ

---

[٣٥٥] الغاو: الضالّ. الصحاح: ٦ / ٢٤٥٠.

[٣٥٦] في نسخة (ك): (وأسأل) بدل: (أؤمل).

في نسخة (ح) و(س): (ويسخن) بدل: (ويسجن).

[٣٥٩] في نسخة (ح) و(ك): (وليس) بدل: (فليس).

في نسخة (س): (شيء) بدل: (عمداً).

قافية الياء

وقال عليه السلام:

[٣٦٠] وكُــــن بَشّاً قــريباً ذا نَشــاط

وفــــى مــن يــرتجيك جــميلَ رأيٍ

[٣٦١] وصــولاً غــيرَ مــحتشم زكــيّاً

حــميدَ الســعي فــي إنــجاز وأيٍ

[٣٦٢] مُــعيناً للأرامــل واليــتامىٰ

أمــينَ الكــفّ عــن قُــربٍ ونأيٍ

[٣٦٣] بعيداً عــن سـبيل الشرّ سَـمحاً

نــقيّ الكــفّ عــن عــيب وثأيٍ

[٣٦٤] تــلقَّ مــواعـظي بـقبول صـدق

تــفزْ بــاليسر عــند حــلول لأيٍ

---

[٣٦٠] في نسخة (ح) و(ك): (كريماً) بدل: (قريباً). في نسخة (ح) و(ك): (انبساط) بدل: (نشاط).
بشّاً: لطيفاً. كتاب العين: ٦ / ٢٢٣.

[٣٦١] الوأيُ: الوعد. لسان العرب: ١٤ / ٥٣.

[٣٦٢] في نسخة (ح) و(ك): (الجنب) بدل: (الكف).

[٣٦٣] في نسخة (م) و(ت): (السلف) بدل: (الكف). في نسخة (ت): (غيب) بدل: (عيب). والثأيُ: الجرح. كتاب العين: ٨ / ٢٥١.

[٣٦٤] في نسخة (م) و(ت): (بالأمس) بدل: (باليسر). وفي نسخة (س): (تغن بالأمن من عند قبول لأي) بدل العجز. واللأيُ: الجهد والمشقّة. لسان العرب: ١٥ / ٢٣٧.

وقال عليه السلام:

[٣٦٥] ألا أيّها المأمولُ في كلّ حاجتي
شكوتُ إليك الضرّ فاسمع شكايتي

[٣٦٦] ألا يارجائي أنتَ كاشفُ كربتي
فهب لي ذنوبي كلّها واقضِ حاجتي

[٣٦٧] فزادي قليلٌ ما أراهُ مبلّغاً
أللزاد أبكي أم لبُعد مسافتي

[٣٦٨] أتيتُ بأعمال قباح رديئة
فما في الورىٰ خلق جنى كجنايتي

[٣٦٩] أتحرقُني بالنار ياغايةَ المنىٰ
فأينَ رجائي منكَ أينَ مخافتي؟

---

[٣٦٩] وردت في نسخة (ت) وورد البيت الأوّل والثاني والخامس في آخر نسخة (س)، الصحيفة السجّادية: ٥١٤، مناقب آل أبي طالب: ٣ / ٢٩١، أعلام الدين: ١٧١، بحار الأنوار: ٩٦ / ١٩٨ ح١٥، الكنىٰ والألقاب: ٢ / ٤٤٠.

قال طاوس الفقيه: رأيتُ عليّ بن الحسين عليهما السلام يطوفُ من العشاء إلى السحر ويتعبّد، فلمّا لم يَرَ أحداً رَمَقَ السماءَ بِطَرفِهِ وقال: «**إلٰهي غارت نجومُ سماواتك وهجعتْ عيونُ أنامك، وأبوابُك مفتّحاتٌ للسائلين، جئتُك لتغفرَ لي وترحمَني وتُريَني وجهَ جدّي محمّد صلى الله عليه وآله في عَرَصاتِ القيامة**».

ثمّ بكىٰ وقال: «**وعزّتك وجلالِك! ما أردتُ بمعصيتي مخالفتَك، وما عصيتُك إذْ عصيتُك وأنا بك شاكٌّ، ولا بنَكالِك جاهلٌ، ولا لِعُقُوبتك متعرّضٌ، ولكن سوّلتْ لي نفسي، وأعانَني علىٰ ذلك سترُك المُرخىٰ عليَّ، فأنا الآنَ من عذابِكَ مَنْ يستنقذُني، وبِحَبلِ مَنْ أعْتَصِمُ إنْ قطعتَ حِبالَكَ عنّي؟**

←

وقال عليه السلام:

[٣٧٠] مَنْ عَرَفَ الربَّ فلمْ تُغْنِهِ
معرفةُ الربّ؛ فذاك الشقيْ

[٣٧١] ما ضرَّ في الطاعة ما ناله
في طاعة الله ؟وماذا لقيْ؟

[٣٧٢] ما يصنعُ العبدُ بِغير التُقىٰ؟
والعزُّ كُلُّ العِزِّ للمُتَّقيْ

← **فواسوأتاهُ غداً من الوُقُوف بينَ يَدَيْك، إذا قيلَ للمُخِفِّين: جُوزُوا، وللمُثقِلين: حُطُّوا! أَمَعَ المُخِفِّين أَجُوزُ أَمْ مَعَ المُثْقِلِين أَحُطُّ؟**

ويْلي! كُلَّما طالَ عُمُري كَثُرَتْ خطاياي، ولم أَتُبْ. أما آنَ لِيَ أَنْ أَسْتَحِيَ مِن رَبِّي؟».

ثمّ بكىٰ وأنشأ الأبيات... ثمّ بكىٰ.

ونسبها ابن عساكر في تاريخ دمشق: ٤١ / ٣٥٩ إلى الحسن بن الحسن.

[٣٧٢] وردت في نسخة (ت)، الصحيفة السجّادية: ١٠٩، الاحتجاج: ٢ / ٤٨، مدينة المعاجز: ٤ / ٣١٧، بحار الأنوار: ٤٦ / ٥١ ح١، مستدرك الوسائل: ٦/ ٢٠٩ ح٦٧٥٧، تفسير القرطبي: ١٦ / ٣٤٦، وذكر البيت الأوّل والثالث ولم ينسبه، وكذا المناوي في فيض القدير: ٢ / ١٨٢.

عن ثابت البُناني قال: كنتُ حاجّاً وجماعة عُبّاد البصرة، مثل: أيّوب السجستاني، وصالح المري، وعتبة الغلام، وحبيب الفارسي، ومالك بن دينار، فلمّا أن دخلنا مكّة رأينا الماء ضيّقاً، وقد اشتدّ بالناس العطشُ، لقلّة الغيث، ففزع إلينا أهلُ مكّة والحُجّاج يسألوننا أن نستسقي لهم.

فأتَينا الكعبةَ، وطُفنا بها، ثمّ سألنا الله خاضعين متضرّعين بها، فمُنِعنا الإجابة.

فبينَما نحنُ كذلك إذا نحنُ بِفَتىً قد أقبل، وقد أكربته أحزانُهُ، وأقلقته أشجانُهُ، فطافَ بِالكعبة أشواطاً، ثمّ أقبلَ علينا فقالَ: يامالكُ بن دينار، ويا ثابتُ البُناني، ويا صالح المري، ويا عتبة الغلام، ويا حبيب الفارسي، ويا سعد، ويا عمر، ويا صالح الأعمىٰ ويا رابعة، ويا سعدانه، ويا جعفر بن سليمان!

←

← فقلنا : لبّيك وسعديك ، يا فتىٰ .

فقال : أما فيكم أحدٌ يحبّهُ الرحمنُ ؟

فقلنا : يا فتىٰ ، علينا الدّعاءُ وعليه الإجابةُ .

فقال : أبْعِدُوا عن الكعبة ، فلو كانَ فيكم أحدٌ يُحبّهُ الرحمنُ لأجابَهُ .

ثمّ أتى الكعبةَ فَخَرَّ ساجداً ، فسمعتهُ يقولُ في سُجُوده : «**سيّدي بِحُبِّك لِي إلّا سقيتَهم الغيثَ**» .

قال : فما استتمَّ الكلامَ حتّى أتاهُمُ الغيثُ كأفواه القِرَبِ .

فقلت : يا فتىٰ ، مِن أينَ علمتَ أنّه يُحبُّك ؟

قال : «**لو لم يُحبّني لم يَسْتَزِرْنِي، فلمّا استزارَنِي علمتُ أنّه يُحبُّني، فسألتُهُ بِحُبِّهِ لِي فأجابَنِي**» .

ثمّ ولّى عنّا ، وأنشأ الأبيات .

فقلتُ : يا أهلَ مكّة ، مَنْ هذا الفتىٰ ؟

قالوا : عليُّ بنُ الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام .



مؤسسة النور للمطبوعات

بيروت . شارع المطار . قرب كلية الهندسة . ملك الاعلمي . ص.ب ، ٧١٩٠ .
الهاتف ٤٥٠٤٢٦ ـ تلفاكس ٤٥٠٤٢٧